Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)

TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.30.1.6

بعض العناصر الأساسية المستخدمة في الطقوس السحرية الحثية

OPEN ACCESS
Corresponding author
Luqman Mahmood Qasim
luqman.qasim@staff.uoz.edu

لقمان محمود قاسم/قسم التأريخ، كلية العلوم الإنسانية،جامعة زاخو، إقليم كوردستان/ العراق

RECEIVED :28 /11/2024
ACCEPTED :19/04/ 2025
PUBLISHED :15/02/ 2026

الملخص

تعد دراسة الطقوس السحرية لدى الحثين من الدراسات الهامة التي تلقي الضوء على جوانب متعددة من تفاصيل الحياة التي عاشها سكان بلاد الاناضول القدماء، ولعب السحر دوراً رئيسياً في حياة الحثيين فقد وردتنا الكثير من النصوص الخاصة بالسحر التي تبين أستخدم الحثيين السحر في الكثير من المجال التي تتعلق بحياة الإنسان ومنها لطرد الشرور والتخلص من الأرواح الشريرة والعفاريت التي تجلب الأمراض وسوء الطالع الى الأفراد و كذلك استخدموا السحر لتحصين المنازل من الأرواح الشريرة فضلاً عن استخدامها في الكثير من المجالات الأخرى التي تخص الحياة اليومية للإنسان.

إن هذه الدراسة تلقي الضوء وبشيء من التفصيل على أهم المواد الأساسية المستخدمة في الطقوس السحرية الحثية التي شاع استخدامها في بلاد الأناضول وطرق استخدامها لطرد الأرواح الشريرة، أو إبطال الأعمال السحرية أخطار الشياطين التي تسبب الاذى للناس وكانت لهذه الطقوس أنواع متعددة ومنها ذات علاقة لتخفيف المشاكل العائلية والزوجية والعجز الجنسي، ومنها ما يخص الأوبئة كالطاعون، ومنها ما تخص الهزيمة العسكرية أو تخص ازالة الشر وكذلك طقوس خاصة بالولادة وغيرها.

الكلمات المفتاحية:
بلاد الاناضول،
الحثيون،
الطقوس السحرية،
المواد الأساسية،
الأرواح الشريرة.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1-المقدمة

تعد دراسة الطقوس السحرية لدى الحثين من الدراسات الهامة التي تلقي الضوء على جوانب متعددة من تفاصيل الحياة التي عاشها سكان بلاد الاناضول القدماء، ولعب السحر دوراً رئيسياً في حياة الحثيين فقد وردتنا الكثير من النصوص الخاصة بالسحر التي تبين أستخدم الحثيين السحر في الكثير من المجال التي تتعلق بحياة الإنسان ومنها لطرد الشرور والتخلص من الأرواح الشريرة والعفاريت التي تجلب الأمراض وسوء الطالع إلى الأفراد وكذلك استخدموا السحر لتحصين المنازل من الأرواح الشريرة فضلاً عن استخدامها في الكثير من المجالات الأخرى التي تخص الحياة اليومية للإنسان. واعتمدت الطقوس السحرية الحثية على استخدام مجموعة متنوعة من المواد الطبيعية التي كان يُعتقد أنها تمتلك خصائص رمزية أو قوة تأثيرية خاصة. تضمنت هذه المواد عناصر مأخوذة من الطبيعة، مثل النباتات، والمعادن، والحيوانات، بالإضافة إلى رموز وأدوات مصنوعة يدوياً. غالباً ما ارتبطت هذه المواد بمفاهيم دينية أو أسطورية وكانت تُستخدم بطريقة محددة لتعزيز فاعلية الطقوس.

2-أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور المحوري للسحر في حياة الحثيين، حيث يكشف العديد من النصوص المتعلقة بالسحر عن استخدام الحثيين له في مختلف جوانب الحياة الإنسانية. فقد كان للسحر مكانة بارزة في الحياة الثقافية والاجتماعية للحثيين، ويتضح من خلال هذه النصوص اعتمادهم على السحر في جميع مجالات الحياة اليومية. كما تركز هذه الدراسة بشكل خاص على استعراض المواد الأساسية التي كانت تُستخدم في الطقوس السحرية الحثية، والتي انتشرت في بلاد الأناضول، مع توضيح طرق استخدامها لطرد الأرواح الشريرة.

3-أهداف البحث:

إبطال الأعمال السحرية، والتصدي لأخطار الشياطين التي تلحق الأذى بالبشر. كما تتناول الدراسة الأنواع المختلفة لهذه الطقوس، بما في ذلك ما يتعلق بالمشكلات العائلية، والعجز الجنسي، والطقوس الخاصة بالولادة، فضلاً عن الطقوس المرتبطة بالأوبئة مثل الطاعون وإزالة الشرور وغيرها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العديد من المصادر الرئيسة والثانوية والمصادر الأجنبية، كما اعتمدنا أحدث القراءات والترجمات للنصوص المتعلقة 3-مصادر البحث:

الطقوس السحرية الحثية، إلى جانب العديد من الدراسات والبحوث والدوريات الحديثة المختلفة التي تمثل نتاجاً علمياً لجهود العديد من الباحثين المختصين بالطقوس السحرية، من بين أهم المصادر الانجليزية هو كتاب (Hittite Rituals, Incantations and Description of Festivals) للباحث المختص بالطقوس الدينية (Goetze, A)، وكذلك رسالة الماجستير للباحثة التركية (Reyhan, E) بعنوان (Hitit Kaynaklarında Kizzuyatnalı Kadın Maştigga'ya ait Ritüel Metinler)، فضلاً عن العديد من البحوث والدوريات الأجنبية المختصة بهذا المجال.

4-منهجية البحث:

أما المنهج المعتمد في كتابة هذه الدراسة هو منهج البحث التأريخي القائم على جمع المعلومات وتحليلها من مصادرها الأصلية، واتباع المنهج العلمي في عرض الأفكار والمواضيع التي تناولها هذا البحث.

5-هيكل البحث:

في بداية هذا البحث، قمنا بتقديم تمهيد شامل حول الطقوس السحرية وأهميتها في حياة المجتمعات القديمة، حيث شكلت جزءاً محورياً من الحياة اليومية عبر مختلف الفترات التأريخية . ثم تطرقنا بشيء من التفصيل إلى الطقوس السحرية عند الحثيين، موضحين دور السحر في حياتهم استناداً إلى النصوص المتعلقة بالسحر. وقد أظهرت هذه النصوص استخدام الحثيين للسحر في مجالات عديدة تتعلق بحياة الإنسان، مثل طرد الشرور والتخلص من الأرواح الشريرة والعفاريت التي كانت تُعتقد بأنها تسبب الأمراض وسوء الطالع للأفراد. بالإضافة إلى ذلك، استُخدم السحر لتحصين المنازل من الأرواح الشريرة، إلى جانب العديد من المجالات الأخرى المرتبطة بالحياة اليومية. كما تناولنا في هذه الدراسة العناصر الأساسية التي كانت تُستخدم في الطقوس السحرية الحثية، مثل النار والماء والتراب، مع توضيح دور كل من هذه العناصر في تنفيذ الطقوس السحرية.

2-تمهيد:

لعبت الطقوس السحرية [1] دوراً مهماً في حياة المجتمعات القديمة، كما كان يعد جزءاً من الحياة اليومية في كل الفترات التأريخية (Straub,2006,253)، حيث كان السحر في المعتقدات القديمة التي عرفها سكان بلاد الرافدين شأنهم في ذلك شأن الأقوام القديمة الأخرى، وجذور العقائد السحرية قديمة، قدم حياة الإنسان على الأرض، و بداياتها تعود إلى عصور سحيقة عندما كان الإنسان القديم في ذلك الوقت يؤمن بالأساليب السحرية ويمارسها أثناء حياته في الكهوف والمغاور في العصور الحجرية القديمة (أحمد، 2003، 89). والدليل على ذلك ما كشف عنه من مخلفات أثرية تشير إلى ممارسات سحرية آنذاك لغرض تحقيق الأهداف والنتائج التي كان يتوخاها، إذ عثر المنقبون على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها الإنسان في ذلك الوقت مليئة برسوم أنواع مختلفة من الحيوانات منها الغزلان والثيران والأسماك ذات الأهمية الغذائية في حياته اليومية وكانت تلك الرسومات مرسومة بأسلوب فني رائع فضلاً عن دقة تنفيذها مع مراعاة حجم أعضاء الجسم الطبيعي لتلك الحيوانات كما تعمد غرز السهام والرماح في المناطق الحساسة من الجسم كالقلب والرأس.. والعمد إلى تصوير مشاهد خروج الدم منها للإيحاء بالموت وصيد الفريسة ... فقد أعتقد ذلك الإنسان انه نتيجة المحاكاة والتقليد سيجعله يؤثر عن طريق رسمه لتلك الحيوانات إلى صيدها والسيطرة عليها بسهولة أثناء مطاردته لها، وهذا اعتقاد سحري بدائي القائم على مبدأ التشبيه (هاوزر،17،1981-21).

ويقدم الباحثون العديد من التعاريف للسحر ومنها: يقول بوتيرو: أن:"السحر يرتكز على إرادة إخضاع ما هو فوق الطبيعة". فيما يقول هوبرت موس إن "السحر هو كل طقس لا يُعد جزءا من شعائر العبادة المنظمة، وإنه طقس سري وغامض ويميل نحو الطقس المحرم" (شمار، 1981، 40). ومن المعروف لدى مؤرخي الحضارات القديمة أن السحر يقسم إلى نوعين هما: السحر النافع (الأبيض) وهو يهدف إلى مساعدة الإنسان في مواجهة قوى الشر والنوع الثاني: السحر الضار(الأسود)، وهدفه بشكل رئيس الإيذاء، بمعنى إنزال الضرر بالإنسان، وهكذا يكون سحرة النوع الأول من السحر هم المسئوولين عن القضاء على شرور السحرة الذين يتعاطون السحر الأسود(يحيى، 2011، 649). ولعل ابرز أهداف السحر النافع هو شفاء الناس من الأمراض الذين يصيبهم بها العفاريت والأرواح الشريرة، ففي كثير من المجتمعات القديمة اعتقد الناس بوجود كائنات مؤذية لها القدرة على إصابة الإنسان بأفدح ضرر، ولعل أبرز هذه الأضرار هو المرض، لذا كثيرا ما استنجد الناس بأولئك السحرة الأطباء والكهنة السحرة من أجل معالجتهم من الأمراض التي تصيبهم من جراء قوى الشر من قبل كائنات فوق طبيعية كالعفاريت والأشباح الخبيثة التي تهاجمهم(علي، 1985، 202).

ويبدو أن الهدف من هذه الطقوس الحثية[2] هو تسهيل إحداث تحول إيجابي في حياة الفرد. كما تهدف معظم هذه الطقوس إلى التأثير في استعادة الشخص لمكانته أو عمله المناسب ضمن مجال معين من الحياة، إذ يُعتقد أن فقدان هذا الدور قد يكون نتيجة لغضب الآلهة عليه، مما يؤدي إلى ضعفه. غير أن المشكلة، وفقاً للمعتقد الحثي، تكمن أيضاً في مفهوم يُعرف بـ(باراتار)، وهو شكل من أشكال التدنيس أو (التلويث). وإذا كان هذا التدنيس ناجماً عن آثام ارتكبها الشخص نفسه، أو نتيجة لسحر أرسله عدو شرير، فيجب العمل على إزالته وجعله بلا أثر أو ضرر. وتُعد حالات التدنيس الناتجة عن السحر من أبرز الأمثلة على ذلك، كما سنرى في

المثال التالي:" بما إن كبش الجبل ونعجته التي هي سوف تصبح حاملا، إلى هذا دع المدينة والبيت ليكون كبشا ودع الجبل والأرض المظلمة في السهول! ودع الأرض المظلمة تصبح حاملة مع الدم والنجاسة والخطيئة " (الحديدي، 2012، 161).

كما تصور الحثيون أن الإنسان يمكنه أن يتخلص من مشاكله وتتحقق كامل رغباته بإجراء الطقوس من خلال الإتصال بالقوى الخارقة والمعبودات وطلب مساعدتها والتوسل بها وكذلك تقديم القرابين إليها فضلا عن تقديم القسم أمامها للتخلص من الأرواح الشريرة، وكانت لهذه الطقوس أنواع متعددة ومنها ذات علاقة لتخفيف المشاكل العائلية والزوجية والعجز الجنسي، ومنها ما يخص الأوبئة كالطاعون والهزيمة العسكرية أو تخص ازالة الشر وطقوس خاصة بالولادة وغيرها، وتصور نصوص الطقوس حالة من الفزع التي تصيب بها الإنسان ثم كيفية التوسل والنداء وطلب العون خوفا من المجهول الذي ينتظره، وبذلك كان أداء الطقس حسب المعتقد الحثي وسيلة البحث عن عوامل المسيطرة على الحالات الصعبة والظروف التي لا يمكن التحكم بها من قبل الإنسان وفي النهاية يمكن عن طريق ممارسة الطقس مواجهة تلك الأخطار وتجاوزها (الحديدي، 2012، 161).

و بالإشارة إلى ذلك بواسطة دراسة الطقوس الحثية يتضح عنها ممارسة عدد كبير من الطقوس مما يدل على حجم المشاكل التي كانت يتعرض لها الشخص في المجتمع الحثي وتوضيح كيفية التعامل تجاهها ابتداءً من أصعب المشاكل وأعقدها، وبذلك يتعجب المرء كيف وجد الحثيون الوقت الكافي ليتعاملوا مع هكذا الطقوس في شؤونهم الحياتية إلى درجة حيث ورد في أحد النصوص الطقوس المكتشفة موضوع التوفيق بين الزوج والزوجة بسبب خصام عائلي (Hicks & other,1975,162).

3- الطقوس السحرية عند الحثيين:

لعب السحر دوراً رئيسياً في حياة الحثيين فقد وردتنا الكثير من النصوص الخاصة بالسحر والتي تبين تأثر الحثيين بالبابلين في هذا المجال فقد أستخدم الحثيين السحر في الكثير من المجالات التي تتعلق بحياة الإنسان ومنها لطرد الشرور والتخلص من الأرواح الشريرة والعفاريت التي تجلب الأمراض و سوء الطالع إلى الأفراد و كذلك استخدموا السحر لتحصين المنازل من الأرواح الشريرة فضلاً عن استخدامها في الكثير من المجالات الأخرى التي تخص الحياة اليومية (أحمد، الهاشمي، د:ت، 301). كما أن السحر يحتل مكانة مهمة في الحياة الثقافية والاجتماعية الحثية، فهو نظام من الممارسات بقواعد معينة تهدف إلى التأثير على الآلهة والقوى الخارقة للطبيعة من خلال الأدوات السحرية المختلفة وتحويل هذه القوى لصالح الفرد وعلى حساب الآخرين (Reyhan, 2003, 111).

ويرجع تأريخ الطقوس السحرية الحثية إلى منتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد، كما أن الطقوس السحرية الحثية لها بنيتها وقواعدها الخاصة ولكنها تختلف أيضاً اعتماداً على الشخص الذي يؤديها. تُظهر الطقوس السحرية في الحياة الاجتماعية الحثية تنوعاً غنياً وفقاً لمجالات تخصصهم (Klinger,2002,457) حيث ورد ذكر بعض المعلومات في مقدمة نصوص الطقوس السحرية التي تؤكد بأن العائلات الملكية كانت تجلب خبراء طقوس من مناطق مختلفة من الإمبراطورية من أجل حماية العائلة الملكية من جميع أنواع الشرور، وكان يأتي بالسحرة من أماكن مختلفة من بلاد الأناضول خاصةً منطقة كيزواتنا[3]وكوماني [4]. في حين أن النصوص التوجيهية المعدة فيما يتعلق بممارسات الطقوس كانت مكتوبة بشكل عام باللغة الحثية[5](Straub ,2006, 253–260) .

وبهذا تكون شكلين مختلفين من السحر وهما "السحر الأسود" (أو السحر الضار) و"السحر الأبيض" (أو السحر الوقائي) Szabo, (1975, 2007– 2019) فقد استخدم الحيثيون كلا النوعين من السحر. لقد تجنبوا استخدام السحر الأسود فقد حرمت القوانين الحثية السحر الأسود الذي كانت عقوبته الموت، بينما كان السحر الأبيض يستخدمه جميع شرائح المجتمع ضد المشاكل السياسية والاجتماعية والنفسية. في الواقع، الأساليب والتقنيات المستخدمة في السحر الأسود والأبيض هي نفسها. إلا أن البشرية قد حرمت

وأجازت السحر الذي يؤذي نفسه بتسميته بالأسود، ومن ناحية أخرى فقد أباح واعتمدت الطقوس التي يقوم بها للرد على السحر بالسحر وإيذاء أعدائه بتسميته السحر الأبيض(Ünal, 2003, 112).

ومن ناحية أخرى، فإن ممارسات السحر الأسود موجودة في جميع الحضارات القديمة تقريباً، وخاصة الحضارة اليونانية القديمة. على سبيل المثال، في الحضارة اليونانية القديمة، استخدم الناس السحر الأسود لاستخدام غضب الأرواح الميتة ضد أعدائهم الشخصيين. وكانت هذه الممارسة معروفة منذ القدم، وهي صنع تمثال للشخص الذي سيتأذى ودفنه في القبر. وبهذه الطريقة تثير الذبيحة غضب الموتى وآلهة العالم السفلي. ونرى نفس الممارسة في بابل في حضارة بلاد ما بين النهرين. وفي النص المسماري البابلي يشتكي أحد المرضى قائلاً: "لقد أعطيتم تماثيلي للجثث"، "وُضع تمثالي في القبر". تم العثور على نصوص تعويذة معدة ضد هذه الممارسة السحرية في مجموعة مقلو[6]. بالإضافة إلى ذلك، في كل من بلاد ما بين النهرين واليونان، تم إنشاء السحر عن طريق "أخذ اللعاب والشعر والملابس وآثار الأقدام"، إذ عُثر على العديد من التماثيل في مقبرة كيراميكوس[7] في أثينا (Bulkert, 2012, 75–77). كما عُثر على آلاف من الألواح الطينية التي تحتوي على أنواع مختلفة من النصوص الطقسية في العاصمة حاتوشا[8] (Straub, 2006,256–260). ومن بين هذه النصوص التي تم العثور عليها نصوص يحمل عنوان "نصوص الحثيين"، تم تجميع النصوص السحرية الحثية في ثلاث مجموعات رئيسية. هذه العناوين هي التعويذات الأناضولية (CTH 310–CTH 471)، وتعاويذ كيزواتنا (CTH 470– CTH 500)، والتعاويذ المكتوبة بلغات مختلفة .(CTH 725–832)(Hutter, 1987, 80) .

ومن النصوص الطقوس السحرية التي عُثر عليها في حاتوشا طقوس المرأة أمبازي[9] الخاصة بأبعاد الشر عن الناس وحل الخلافات داخل الأسرة، وطقوس آنا كابلاويا ضد كروم العنب وكذلك طقس هوارلوا الخاصة بأبعاد الشر عن الملك والملكة (Zinko,2001,745) ، وطقس ماشتغا [10]من مدينة كوماني الخاصة بحل الخلافات بين أفراد الأسرة ومنع حوادث الحسد ومنع العنف حيث ورد في أحد النصوص الطقسية قول المرأة ماستيكا كما جاء في النص الآتي: "إذا تشاجر أب مع ابنه، أو امرأة مع زوجها، أو أخ مع أخت، سأصالحهم وهم معًا، وأفعل بهم هذا"(ÇEPEL, 2011, 61) ، فضلاً عن طقس السحري ناكوشي[11] (ازالة اللعنة عن الملك والملكة) ويقوم بتحويل الشر أو التلوث اللذان يصيبان المريض إلى البديل وكأنه من الناحية الرمزية ربط البديل بالمريض، وظيفة ناكوشي هي (اترك) (بمعنى يتركه حراً)، وهو البديل بدلا من المريض الذي يعتقد أنّ الشر يهاجمه، حيث يتم إجراء هذا الطقس المسمى ناكوشي بإزالة اللعنة عن الملك حيث كان يقدم الكاهن ثوراً ليكون بديلاً للملك، كما كانت تُقدم بقرة، أو نعجة أو عنزة واحدة، لتكون بمثابة بديل عن أدوات الملكة ويردد الكلمات الآتية: "مع من تكون كلمة السوء، القسم اللعنة (و) القذارة، الإله ابتلى، دع البديلين يحملانها بعيدا عن الإله! دع الإله والمضحي بالتخلي عن تلك القضية ! بعد أن يتلو المضحي الترتيلة (يصاحبه) مع (قربان) – يحتوي رغيف قربان صغير وجبنه صغيرة"(الحديدي، 2012، 172). وكذلك في طقس إشغالا كما رأينا فإن كبش الفداء كان (ناقل) و (بديل) في نفس الوقت ضد الأمراض الوبائية ، ونفس الشيء في طقس ماستيكا(جرني، 2021، 453–456)، وطقوس أخرى ضد الشيطان والأرواح الشريرة وطقوس مكافحة التعويذة(Dinçol,1985,23) ، فضلاً عن بعض الطقوس التي تتعلق بالبناء ومنها طقوس حجر الأساس، وطقوس أساسات البناء (Darga, 1985,60)، وكذلك طقوس الملك البديل المقتبسة من حضارة بلاد مابين النهرين (Kümmel, 1967,20)، وبعض الطقوس الخاصة بالآلهة ومنها طقوس إله الشمس، وطقوس لاستدعاء آلهة العالم السفلي، وطقوس ضد قوى العالم السفلي، وطقوس التطهير(Groddek & Kloekhorst, 2006,5) وطقوس استدعاء آلهة العدو على الحدود (Cohen,2002,173)، وكذلك بعض طقوس الخاصة بالجيش ومنها طقوس ضد الأمراض الوبائية في الجيش، وطقوس الجيش المنسحب(Oettinger,1976,6–11).

تكشف نصوص التعويذات الحثية المذكورة أعلاه عن العناوين والمواضيع التي تناولتها هذه التعويذات، والتي تعود بجذورها إلى ثقافات بلاد ما بين النهرين. وقد جرى تناول موضوع السحر أيضاً ضمن النصوص القانونية لتلك الحضارات، حيث ورد في القوانين المدونة باللغتين السومرية والأكادية (Tosun & Yalvaç, 1989, 42). فعلى سبيل المثال، نجد في قانون حمورابي[12] إشارة إلى السحر في المادة الثانية، حيث ورد ما يلي:"إذا ادعى رجل أنه سحر رجلاً آخر ولم يثبت ذلك، فإن الرجل المدعى عليه بالسحر يذهب إلى النهر وعليه أن يرمي بنفسه في النهر فإذا غلبه النهر فإن على من اتهمه أن يستولي على ثروته فإذا أثبت النهر أن هذا السيد بريء وخرج منها سالماً فإن الذي اشتكى عليه بتهمة السحر يقتل أما الذي ألقى نفسه في النهر يستولي على ثروة المتهم"(رشيد، 1987، 119).

تعود أقدم سجلات السحر في النصوص الحثية إلى عهد حاتوشيلي الأول[13] (1650–1620 ق.م)، حيث تُظهر العلاقات بين ممارسي السحر، المعروفين بـ"المرأة العجوز"، والملكة أهمية خاصة وتدخلاً مباشرًا. ويشير الملك تلبينو[14] (1525–1500 ق.م) في مرسومه إلى هذا الدور والعلاقة: "إذا كان أي شخص في العائلة يعرف شيئاً عن السحر، فيجب عليك أخذه من عائلته وإحضاره إلى بوابة القصر. ومن لم يحضره، سيحدث لهذا الشخص أشياء أسوأ بكثير"(Szabo ,1975, 2007–2019).

ومن بين مجموعات النصوص التي تنتمي إلى التأريخ السياسي الحثي، عُثر على بعض السجلات التي تخص السحر في الفترة الحثية الوسطى(1450–1344ق.م)، ويتبين من تلك النص الخاصة بالسحر قتل الملك تودخليا الثاني [15] (1400–1360ق.م) من خلال موامرةً داخل القصر الملكي وذلك من خلال "اللسان الشرير". يُعتقد أنه ألقى تعويذة على توتاليا وعائلتها: "الشر الذي تكلم به ضد توتاليا (زوجته) نيكالماتي وأطفالهما، فعل أيضاً نفس الأشياء الشريرة في شكل "ألسنة" ضدهم. كما أنه ألقى تعويذة على توتاليا وعائلتها. تحدث عنهم باستمرار (أي الملك والملكة)، وكان يلقي عليهم تعويذة باستمرار في حضور إله الشمس وإله العاصفة"(Bulkert,2012,58)، و كذلك يبين مورسيلس الثاني [16] (1321–1295ق.م) في النصف الثاني من القرن الرابع عشر قبل الميلاد اللعنات الموجهة ضد عائلتها من قبل الملكة الأرملة. نظراً لأهمية دور السحرة في الدولة الحثية فقد كان بعض الملوك الحثيين يقومون بطلب السحرة من بابل[17] (Bulkert,2012,58).

في النصف الأول من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وتحديداً خلال فترة حكم الملك حاتوشيلي الثالث[18] (1267–1237 ق.م)، وُجّهت تهمة ممارسة السحر إلى أرما تارهونتا، حاكم المنطقة العليا، حيث يُتهم بأنه استخدم السحر ضد الملك، كما يتضح من النص التالي:"عندما رأى أرما تارهونتا، ابن زيدا، لطف حاكمتي، الآلهة عشتار[19]، وأخي معي، وعندما لم ينجحا، بدأ هو وزوجته وابنه في إلقاء التعويذات ضدي. مرة أخرى. كما ملأوا ساموحا[20] مدينة الآلهة (عشتار) بالسحر"."عندما وقع (الحادث) وتأجيل القضية لبعض الوقت من قبل القصر، أظهرت قاضيتي، الآلهة عشتار، عدالتها الإلهية في ذلك الوقت. أعاد القضية إلى مرحلة القرار. لقد وجدوا السحر في أرما تارهونتا وزوجته وأطفاله. واتهموه بهذا. "لقد ملأ مدينة الآلهة ساموحا بالسحر"(Alp,2000,134–136)

وعندما استولى الرومان في العهد الجمهوري على اليونان عام (146ق.م) توجهوا بعد ذلك نحو الأناضول، حيث تمكنوا من السيطرة عليها. ورغم نجاحهم في هزيمة الحثيين عسكرياً، إلا أنهم لم يتمكنوا من الإفلات من التأثير العميق للثقافة الأناضولية. وقد انعكست هذه التأثيرات بوضوح في اللغة، والدين، والفنون، والهندسة المعمارية، وأيديولوجية الدولة، فضلًا عن العديد من العناصر الثقافية الأخرى. لقد كان السحر أحد المجالات التي تظهر فيها الأمثلة الأكثر وضوحاً لهذا التأثير الشديد. وبالفعل يمكن القول إن هذه المعتقدات والطقوس هي نتيجة تجارب القبائل التي عاشت في الأناضول القديمة منذ العصر الحجري القديم، سُجلت على ألواح ذات

كتابة مسمارية خلال العصر الحثي(Ünal,2003,28)

وإن التعويذات المنقولة في النصوص يتم نقلها باللغات الحاتية(الحثية) والحورية[21] والأكدية تعزز هذه الفكرة (Straub, 2006, 253) أدى هذا الهيكل العالمي والانتقائي إلى التنوع والمدارس الفكرية المختلفة في التقنيات المطبقة في الطقوس السحرية. وتشكل النصوص الطقسية جزءاً مهماً من المجموعة المسمارية من حاتوشا في وسط الأناضول. وقد جُمعت النصوص الطقسية تحت عنوانين: الأول هو ما يسمى بطقوس المهرجانات، وخاصة الطقوس التي تحدد خدمات المعبد المنتظمة ورعاية الآلهة، والآخر هو المحدد وغير المنتظم بجميع أنواع الأمراض والعلل والتلوث وما إلى ذلك، ويسمى بشكل عام بالطقوس السحرية. هذه الطقوس تحدد الإجراءات المناسبة لمثل هذه المناسبات. (Miller,2005,130–136)

ومن الصعب القول إن معنى مفهوم الطقوس، الذي يستخدم في لغات الأناضول القديمة يعني الاحتفال الديني، وعادات العبادة، وترتيب إجراءات العبادة، محدد بالكامل. كما ذكرنا أعلاه، بينما حدد الحثيون طقوس المهرجان بالرمز $EZEN_4$ العيد الخاص بالأمطار، كما نطقوا طقوس التطهير والسحر باسم SISKUR، بمعنى القربان أو التضحية أي "طقوس التضحية". مشيرين بذلك إلى القرابين المقدمة للآلهة أو الكيانات المقدسة كجزء من الشعائر الدينية أو السحرية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر أن مفاهيم مثل الصلاة، النذر، الدعاء، التمني، والرغبة – بمعنى التضحية في اللغة الحورية – قد ارتبطت أيضاً بهذه الطقوس (Haas, 2006– 2008,430–438).

غالباً ما يتم تنظيم طقوس سحرية حثية خصيصاً لطلب المتوسل (EN BĒL SISKUR، حرفياً "سيد الطقوس") وتطهيره السحري(Szabo, 1975, 2007–2019). عادة ما يكون هذا المسؤول هو الملك بمفرده أو مع الملكة، أو أعضاء الطبقة الأرستقراطية، أو المسؤولين رفيعي المستوى أو عامة الناس البسطاء، أي: الأشخاص الذين يتم تنفيذ طقوس لهم من أجل الخضوع لعملية تطهير سحرية(Haas, 1987–1990, 234–240)

صنف فولكر هاس الطقوس السحرية الحثية، أي: نوع النص الموصوف بـ (SISKUR)، إلى مجموعتين: طقوس يؤديها كاهن السحر (^{LU}AZU) وكاهنة السحر (^{SAL}SU.GI) المجموعة الأولى هي طقوس حثية–حورية[22] وهو مبني على سلسلة إتكالزي وإتكاهي (يمكن إعطاء المعنى الحثي على أنه "تنظيف الفم"). المجموعة الثانية تسمى طقوس (^{SAL}ŠU.GI) (المرأة العجوز. أو العرافة) تتميز هاتان المجموعتان عن بعضهما البعض بالاختلاف في المصطلحات التي تستخدمها في التعويذات. وفقاً لبيانات سلسلة إيتكالزي، تتبع طقوس (^{LU}AZU) لوازو من مدينة شابينوا في شمال شرق الأناضول. طقوس (^{SAL}ŠU.GI) تأتي من كاهنات كيزواتنا، أي: من جنوب شرق الأناضول وشمال سوريا (Haas & Thiel, 1978,50) .

كما كان في السحر الحثي يتم تطبيق الطقوس اليدوية (تلك التي يؤديها الساحر نفسه) والطقوس اللفظية (الطقوس الشفهية) معاً. قسمت ماري كلود تريمويل السحر الحثي إلى خمسة مبادئ أساسية. الأول هو مبدأ التكرار: تكرار العملية السحرية سيضمن تحقيق النتيجة المقصودة. ثانياً، مبدأ العمل الجماعي: كونه جزءاً من الكل يكفي لتمثيل الكل. ثالثًا، مبدأ الهوية: من خلال التعرف على شيء أو كائن حي مع "المريض"، من الممكن التفاعل بشكل غير مباشر مع ذلك الشخص. رابعاً، مبدأ العلاقة: كل ما يرتبط بالمريض، حياً كان أو غير حي، يتأثر تماماً بالمرض الذي يحمله هذا الشخص. الخامس: مبدأ الأضداد: الماء، النار، انحلال الرابطة(Tremouille, 2004, 157–167).

كما تتبع الطقوس السحرية الحيثية دائماً مخططاً مشابهاً، على الرغم من بعض الاختلاف: يظهر اسم المؤلف في البداية، عادةً مع ملاحظة تشير إلى مهنته ومكانه الأصلي، وتعيين وتحديد هوية المتوسل. ثم تُذكر المشكلة التي تواجهها الطقوس، مصحوبة بقائمة من المواد الطقوسية المطلوبة (المواد الغذائية، والأشياء، والقرابين الغذائية، وحيوانات الأضاحي). يتم نقلها إلى مكان خاص ووضعها في وقت خاص. ثم تأتي الدعوة إلى الآلهة والطقوس التحضيرية للتلاعب بالضحايا وتحويلهم. ثم تُنفذ طقوس الإتصال والنقل. بمجرد إزالة بقايا القرابين، تُنفذ طقوس التطهير، وتقديم القرابين، وشكر الآلهة المشاركة، ومباركة الملتمس. إن إزالة ما تبقى من الطقوس هو أيضًا جزء من الممارسة السحرية(Szabo, 1975, 2007–2019).

4-: العناصر الأساسية المستخدمة في الطقوس السحرية الحثية:

4-1: النار في الطقوس السحرية الحثية:

تعد النار من أهم الاكتشافات التي قام بها الإنسان واستُفيد منها على نطاق واسع وفي مختلف المجالات، ذلك أنها دخلت في معظم نشاطاته الحياتية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية منها، كما تعد جزءا من الحياة اليومية للإنسان عبر التاريخ ودخلت النار في الطقوس الدينية القديمة (القيسي، 2019، 431). أما في الحضارة الحثية فقد كانت عنصراً أساسياً في الطقوس الدينية للحثيين و جزءاً لا يتجزأ من معتقداتهم الدينية. و كذلك في العديد من الحضارات القديمة، كانت النار أكثر من مجرد مصدر للحرارة والضوء، بل كانت تحمل رمزية عميقة وقوة تطهيرية. ويتبين ذلك عن طريق القصص والأساطير اليونانية على سبيل المثال، في (Theogony) لهيسيدوس[23] (Grimal, 2012,667) نرى أن النار هي عنصر من عناصر الحضارة وهي مساوية للذكاء. منذ العصور القديمة، كان يُعتقد أيضاً أن النار لها قوة سحرية لا تنتمي إلى العالم ويمكنها تغيير العالم، حيث تقوم بتحويلات المادة بشكل أسرع وبطريقة مختلفة قليلاً عن الطبيعة، كان يعتقد أن النار تنظف وتنقي كل شيء وتطرد الأرواح الشريرة. من ناحية أخرى، يُعتقد أن النار الناتجة عن فرك قطعتين من الخشب معًا، أي "اتحادهما الجنسي"، توجد "بشكل طبيعي" في قطعة الخشب الثابتة التي ترمز رمزياً إلى الأنثى. في هذه العلاقة الرمزية، كانت النساء اللاتي تمكن من السيطرة على النار في ثقافة العصور الوسطى يعتبرن "بطبيعة الحال" ساحرات (Tez, 2011, 17).

يتضح من ذلك أن المعتقدات الخرافية كانت شائعة في العصور الوسطى. وفقاً للمعتقدات في ذلك الوقت، حيث كان يُنظر إلى النساء اللاتي يظهرن مهارات أو معارف غير عادية، مثل القدرة على السيطرة على النار أو استخدامها بمهارة، على أنهن "ساحرات." كما أن أي امرأة تتميز بمهارات تتجاوز التوقعات المجتمعية قد تُعد خارقة للطبيعة، خاصة في بيئات تغلب عليها الجهل أو تنعدم فيها الفهم العلمي. فضلاً عن ذلك أن النار عنصر قوي والسيطرة عليها قد تبدو وكأنها قدرة ما فوق بشرية. لذلك، ربط المجتمع هذه المهارة بالسحر.

كما تُستخدم النار بشكل متكرر في التعاويذ الحثية، والتي تشكل أساس دراستنا. إذ لعب دوراً مهماً في الطقوس السحرية. في حين استخدمت الخصائص الفيزيائية للنار في بعض الطقوس، في بعض الممارسات، استخدمت قوة النار الروحية المطهرة أحياناً بشكل قياسي. تظهر ميزات الاستخدام هذه بوضوح في نماذج النصوص الواردة أدناه. لا سيما في طقوس التطهير التي تُقدَّم فيها القرابين بمساعدة الشياطين الحامية، كما في النص: «ثم يُذبح عنزة باسم العويمس (ويقول)«... :"«كل!». يذبح التيس أمام الأرغفة ويأخذ لحم الكتف اليمنى. ثم يطبخه على النار ويضعه في مكان منفصل عن الأرغفة. ويعرض الكبد كذلك بنفس الطريقة" (Goetze, 1955, 348).

وفي طقوس أشيلا (Ašhella) وهي طقوس خاصة بالأمراض الوبائية في الجيش، يتبين دور النار في عملية إجراء هذا الطقس حيث جاء في النص الآتي: "عندما يتركون الذبيحة ويصلون يصبون الملح في الماء ويغسلون به أيديهم. ثم يوقدون النار في مكانين ويمرون بينهما"(Dinçol, 1985, 23–26). من الواضح أن السمة التطهيرية للنار مشار إليها في هذا النص، حيث يشير النص إلى استخدام النار كوسيلة ذات خاصية "التطهيرية" وهي خاصية تُستعمل في الطقوس الدينية والأنشطة السحرية للتخلص من التأثيرات السلبية أو الأرواح الشريرة.

للنار دور مهم في إبطال مفعول التعويذات ضمن الطقوس الحثية، وقد استُخدمت أيضاً في مجالات متعددة، من أبرزها المجال العسكري، حيث تظهر في طقوس أداء القسم العسكري، كما يتضح في النص التالي: "بعد ذلك يضع في أيديهم الشموع وشحم الغنم. يلقيهم على النار ويقول: كما تذوب هذه الشمعة، وكما احترق شحم الشاة كذلك الذي يحنث في وعده و يرتكب الخيانة ضد [ملك] حاتّي، يذوبه [مثل الشمعة]، ويهلك مثل [شحم الشاة]! يتفق [الرجال]: "فليكن... يوقدون [شعلة] ويدوسونها تحت أقدامهم، فتتطاير هنا وهناك، ويقول: كما تحطمت هذه (؟) – من يحنث بهذه الأيمان، بيت هذا البيت فلتسرق الأنعام والغنم! يرش الماء على النار ويقول لهم: "عند خروج هذه النار المشتعلة، من حنث بهذه الأيمان، فليدركه هذا الأيمان!" لتتلاشى حيوية هذا الرجل وقوته وسعادته المستقبلية مع زوجته وأولاده! نرجو أن تضع عليه القسم لعنة شريرة! لا ينبغي أن يكون هناك ذرية في قلمه حظيرة (و) حظيرة! لا تدع أي عشب ينمو في مزرعتك، لا تدع أي عشب ينمو حتى من الشقوق". في هذه التعويذة، استخدمت الصفات الجسدية للنار لعمل تعويذة مماثلة(Oettinger, 1976, 60–20).

وفي طقوس السحر الوقائي: ألقت العجوز الخيوط في النار وقالت: "كما أرمي هذه الخيوط في النار ولن تعود أبداً، فلتتحول كلمات الساحر إلى رماد". ثم تطفئ المرأة النار بالماء"(Goetze, 1955, 346). مرة أخرى، أُلقيت تعويذة التشابه باستخدام صفات النار. ومع ذلك، فمن المفهوم أيضاً أنه تتم محاولة للقضاء على تأثير تعويذة السحر الأسود عندما تحترق كلمات الساحر وتتحول إلى رماد(Goetze, 1955, 346).

وفي طقوس كامروشيبا[24]، استخدمت الإلهة النار كعنصر أساسي في سحرها كما ورد في نص:"نظر كامروشيبا [و.... رأى]. بدأ يخطط (لشيء ما) مرة أخرى: يقول كامروشيبا: "اذهب وخذ نار السهوب. شراء القمح الطازج. خذ الصوف الأحمر والأسود والأخضر. خذ سيقان القصب. اربطيهم بك ولفي واحدة حول رقبته والأخرى حول قدميه. وليتحول مرض رأسه إلى دخان ويصعد إلى السماء. لترفع الأرض المظلمة مرضه بيدها. لن يتمكن من التغلب على داء السحابة(ن). دع السماء فوق تهزمه. دع الأرض المظلمة بالأسفل تتغلب عليه. هذا هو سحر النار." (Karauğuz,2001,78).

4–2: الماء في الطقوس السحرية الحثية:

يُعد الماء العنصر الأول للخلق وأساس الحياة، إذ يُشكل جوهرها ومصدرها. بما أن الماء هو العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه استمرار الحياة، فإنه يُعد أصل الأشياء؛ إذ يتغذى النبات على الماء، والحيوانات المائية أكثر من الحيوانات البرية، مما يثبت أن أصل الأشياء هو الماء. للماء قدرة خارقة على خلق حياة وكائنات جديدة(Gökberk, 1996, 20). في علم الكونيات الذي يرتكز على الماء، يُشبه الماء رحم الأم، أي كونه أنثوياً وخصباً، وله أيضاً وظيفة سحرية(Türkan, 2012, 135). بناءً على ذلك، قُدس الماء وتُرِكت رمزيته في العديد من المعتقدات الدينية؛ فارتبط بالمفاهيم المتعلقة بالخصب والشفاء من الأمراض والتطهير. كما تضمن طقوساً مثل الوضوء، الغسل، وغسل الموتى قبل الدفن(الاسود، 2015، 1).

يُعد الماء أحد العناصر الأربعة المقدسة في الديانة الزرادشتية، ويتجلى ذلك في ما نقله أرسطو الذي عدّ الماء أصل كل شيء، حيث قال: "كل شيء مصنوع من الماء(Gökberk, 1996, 20) " . ويؤكد هذا المفهوم أيضاً ما ورد في القرآن الكريم" :(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) (سورة الأنبياء، آية 30، 324). فكل شيء ينبثق من الماء ويعود إليه، وهو يطفو فوق محيط لا حدود له، ويتحرك كالنهر الجاري. وقد سبق الفكرُ اليونانيّ تصوّرُ الماء كمادة أساسية يتكون منها الكون(Gökberk, 1996, 20) .

كما ورد ذكر مياه الينابيع والأنهار الطبيعية في طقوس السحر الحثية، والتي تشكل محور موضوعنا. فعلى سبيل المثال، تشير النصوص الطقسية المكتشفة في حاتوشا إلى مياه الينابيع الطبيعية في مدينة لاوازانتيا، ومياه نهر ألدا الذي يتدفق ضمن حدود كيزواتنا (Straub, 2005, 227–230).

ويمكن ملاحظة بعض خصائص الماء التي ذُكر سابقاً في الطقوس السحرية الحثية، حيث يُستخدم بشكل رمزي لتطهير وتعقيم، بالإضافة إلى استخدامها في تعاويذ التطهير والتشبيه. يُعد الماء من المواد السحرية الأساسية في فن الطقوس الحثية، ويُعرف في طقوس كيزواتنا (بماء التطهير أو الماء النظيف). ويُذكر أنه قُدم الخبز والنبيذ والزيت العطري إلى المصدر الذي جُلب منه "ماء التطهير"، وذلك عبر دمجه مع مجموعة من التعاويذ ومواد تطهير أخرى. بعد ذلك، تقوم الكاهنة بربط قطعة من القماش والنسيج والفضة في وعاء يحتوي على الماء. ومن المعروف أن مستوى نقاء هذه المياه يتحسن تدريجياً. وُصِفَ كيفية تحضير هذا "الماء المقدس" في بعض النصوص الطقسية المتعلقة بالثقافة الحورية، التي حُدد أن أصلها يعود إلى كيزواتنا(Straub, 2006, 253–256).

يتم وصف الدور السحري للمياه في طقوس الإتكالزي[25] على النحو التالي: يخرج صاحب الذبيحة[] والكاهن[ ] مع رجال باب داماسشارا[ ] ، وصاحب الذبيحة [ ] يرش الماء. يحيط الجميع بنسر، وصقر، وهدهد، وعنصر hušti و(هو الماعز) فوق المضحي[ ]. إذا كان المضحي رجلاً، فإنه يرمي السهم بنفسه، أما إذا كانت امرأة، فإنها فقط تضع السهم بيدها (بدون رميه)، وإذا كان الكاهن موجوداً، فإنه هو من يرمي السهم. عند انتهاء ذلك، يغتسل صاحب الأضحية. بعد إتمام الغسل، يحمل (الكاهن) ماء التطهير ويأخذه إلى خيمة الاستحمام. وعندما تنتهي الذبيحة من الغسل، يُسكب (الماء) نفسه في إناء استحمام فارغ مصنوع من النحاس أو البرونز. ثم يأتي الكاهن الآخر، الذي لا يحمل أي شيء في يده، ويضع وعاء الحمام بجانب الأدوات الأخرى المستخدمة في الطقوس. بعد ذلك، يصب الماء على رأسه مرة واحدة دون أن يكرر ذلك، ثم يضع الوعاء جانباً. وعندما يرتدي قميصه ويجلس على الكرسي، يبدأ الكاهن بتلاوة صلوات باللغة الحورية، حيث يصلي بالطريقة التقليدية ذاتها. يتلو الكاهن كلمات وصلوات باللغة الحورية موجهة إلى "هيبات"[26]، ثم يصلي بكلمات مقدسة لعشتار ونانابري، ويضع الماء المقدس للتطهير. يواصل الكاهن تلاوة الصلوات باللغة الحورية، بينما يقوم الشخص الذي قدم الذبيحة بصب الفضة في ماء التطهير، ويدورها حول نفسه.يتلو الكاهن صلواته بشكل محدد، وفقًا للطريقة المعروفة. يقول الكاهن هوريس / ويصلي بالطريقة التالية: في هذا المثال من طقوس الإتكالزي، تتم التضحية بالضحية من خلال أداء طقوس متنوعة، مثل وضع الطائر فوق الضحية، وتطهيرها بماء التطهير، وإلقاء القميص في الماء، وتلاوة صلاة الماء المخصصة للإلهة الرئيسية هيبات وعشتار والنبابري، بالإضافة إلى تحريك الفضة في ماء التطهير حول الضحية. وبذلك يتم إنشاء التواصل بين الشخص المعني والمواد السحرية، حيث ينتقل التلوث الموجود على صاحب الذبيحة الملوثة إلى شيء آخر. بمعنى آخر، يُستخدم الماء المقدس كعامل للتطهير، إلى جانب عناصر أخرى مثل أستخدام بعض الطيور وكذلك الفضة. في هذا السياق، يكون الكاهن هو المسؤول عن استخدام الماء المقدس وأداء الطقس المرتبط به(Murat,2012, 125–130).

وفي الحقيقة أن طقوس الإتكالزي منظمة في أقسام تحمل أسماء المواد المطهرة التي تستخدم أثناء الطقوس وهي إحدى القضايا التي تجعل هذا النشاط أصلياً. ويلاحظ في االقسم الأول من الطقوس إدراج الكلمات السحرية المرتبطه بالماء ومياه الأمطار، تليها كلمات تتعلق بشجرة الأرز والسرو، ثم تُتلى كلمات مرتبطة بالزيت والفضة. وفي نص مختصر ذكرت شجرة الطرفاء والذهب واللازورد. وترتبط تعويذات المواد السحرية بتوجيهات الطقوس الحثية. يمكن استخدام "التعويذات" جنباً إلى جنب مع السلسلة المذكورة المسماة "تطهير الفم" للكشف عن القوى الإلهية لتمثال العبادة. وقد صُممت هذه السلسلة لأغراض طقسية محددة، واستُخدمت فيها مواد مثل شجرة الطرفاء، الصابون، القصب، القلويات، الدبس، والدهن الصلب(Straub, 2006, 230–235) .

وفي طقوس استدعاء الآلهة يُرَكِّزُ على قدرة الماء على تطهير الدم (القتل) والحنث باليمين. وتتم محاولة التطهير الروحي باستخدام الماء في الإجراءات السحرية. كما يلي النص الآتي: يأخذ أربعة جرار من النبيذ، والخبز القرباني، والقمح المكسور، وخبز الجانجاتي[27]؛ فيذهب إلى الماء ويقول: سبب مجيئي؛ الربيع يريدني، الماء يريد أن يعرف (يسأل)، عشتار جاءت معي من الحقول (أليس كذلك؟)، وضعوا مجوهرات على شكل أجنحة طائر (šuraššura) في إحدى أذنيه. ألا يحمل معطفاً ثقيلاً؟ يحمل في يده حاوية فارغة. الحبل [يبقى] على رأسه. قال الربيع، وتحدث إلى قاع الماء، وتحدث إلى إله الماء: بسبب هذا الماء أتيت. أعطها لي! هذا الماء المقدس يطهر الدم (القتل) و(القسم الكاذب)، ويطهر هيكل الباب النظيف من كل الكلمات الشريرة واللعنات والخطايا والعداوة. [الربيع] يجيب عشتار: "الماء الذي يخلق[ما تريده طريقك [ ] هو الذي يخلق الماء ويتخذه! خلف كوماربي[28] [ ] آلهة الشمس للأرض، [ ] يتدفق شعرها (يبلل شعرها)، الآن، بينما أنت تأخذ هذه المياه، يجلب الصقر على الفور مياهاً أخرى من البحر. على اليسار يحمل الماء، وعلى اليسار يحمل الكلمات. وأسرعت عشتار: وعبرت المدينة من نينوى. على اليمين تلقى الماء، على اليسار تلقى كلمات سيئة، على اليمين كان يرش الماء باستمرار، على اليسار يقول تلك الكلمات: دع الخير يدخل المنزل! ثم ليبحث الشر بالعين! ودعه يطرد! الحصول على نظيفة! الماء المقدس يزيل الكلمة الشريرة، التلوث، الدم (القتل)، الخطيئة، اللعنة تنظيفه! وكما تطرد الريح النجاسات وتحملها إلى البحر، فلتطرد (الماء المقدس) الدم (القتل) من هذا البيت بنفس الطريقة! وحملها إلى البحر! واتركها نظيفة <.....> على ذلك الجبل! ويذهب إلى البئر العميقة. يكسر خبزاً واحداً، ويقدم الخمر (و) يستقي الماء سبع مرات ويصبه. يأخذ الماء الذي يسحبه إلى ثمانية طرق. ويأخذ أيضاً سبع حصيات من العين مرتين فيرميها فيه. يرميه سبع مرات في الكوب مرتين. ويأخذ الصوف الأحمر ويربطه <.....>. ثم يأخذ ذلك الماء إلى بيته (Murat, 2012, 131).

وأما في طقوس باشكوفاتي [29] الخاصة ضد العجز الجنسي، فقد استخدم الماء في الغالب لأغراض اللعنة كما يلى النص الآتي: "يرش الماء على النار ويقول لهم: عند خروج هذه النار المشتعلة، من حنث بهذه القسم، فليدركه هذا القسم! أتمنى أن تتلاشى حيوية هذا الرجل وقوته وسعادته المستقبلية مع زوجته و أولاده!" (Hoffner, 1987,186).

في أحد الطقوس الموجهة إلى الآلهة السفلية، يُعاد النظر إلى الماء كعنصر للتطهير، يُستخدم لغسل آثار الدم وانتهاك القسم، كما يوضح النص التالي:[ثم يسكبون إناءً مملوءًا بالنبيذ خلف [أنبوب الماء] و(أخبر) [يقول]: كيف يتدفق الماء من [السقف] وكيف من خلال ماسورة الماء [إذا لا يعود، ليذهب [(سيئة) النجاسة [(البيت)] القسم الحنث [(الدم)] [(الدموع)]، اليوم [(والخطيئة)] والفتنة [(تدفق)] و لن تدع الأمور [(هكذا)] تعود أبداً!" تحدث إلى مصدر الماء، تحدث إلى القصب. تكلم مع إله ماء الجب. أعطني ذلك الماء الذي هو سبب مجيئي. الماء المطهور [الذي] يطهر الدم والقسم الكاذب، الذي يطهر الحمار، الذي يطهر [القيل والقال]، [اللعنة]، والخطيئة، والشقاق. [مصدر المياه مرة أخرى] يرد على عشتار: «اسقي الماء وخذ من الطريق ما شئت». [انزل] إلى عرش

كوماربي .. [...] تحول شعر آلهة الشمس للأرض[(نا)] إلى اللون الرمادي. وبينما أنت تحمل هذا الماء (و) يأتي الصقر بالماء الآخر من البحر. وفي اليمين ماء وفي الشمال كلام](Sevinç, 2007,246–250) .

يظهر مفهوم "الماء المقدس" كمادة ذات طابع سحري في أقدم نصوص السحر والطقوس السحرية في بلاد ما بين النهرين. وقد اتضح أن الطقوس البابلية والآشورية احتوت على تعليمات دقيقة لتحضير هذا النوع من المياه، حيث يُجمع الماء من النهر أو أي مصدر مائي آخر عند غروب الشمس أو بعد حلول الظلام. وكان يُعتقد أن لمياه دجلة والفرات، وكذلك المياه المستخرجة من البحر، فعالية خاصة في السياق السحري. وفي إحدى الطقوس ذات الأصول البابلية الآشورية، التي تهدف إلى تنشيط القوة الإلهية لتمثال العبادة وشفائه، يُقدَّم قربان من الطعام والبيرة إلى النهر قبل جمع المياه. وبعد تلاوة التعاويذ المختلفة على ضفاف النهر، تُخزَّن المياه المستخلصة في سبع حاويات متماثلة (Straub, 2006, 253–260) .

وتبدأ عملية تحضير "مياه التطهير" بالحصول على كمية من الماء من نهر أو مصدر مائي، ويُعزَّز تأثير هذه المياه بإضافة مواد معينة لزيادة خصائصها التنقية. ومن أكثر التركيبات استخداماً في هذا السياق مزيج الماء مع الحصى والطرفاء وخشب الأرز. ويُذكر أن الحصى المستخدم يمكن جمعه من ضفاف الأنهار أو الحقول، بل وحتى من البحر. كما يُستخدم الحصى داخل أوعية الماء لتأخير غليانه، ما يتيح استخلاص العناصر الفعالة من المواد المخلوطة لفترة أطول. وتُظهر "الكلمات السحرية للحصاة" من العصر الحثي القديم (1650–1420 ق.م)، التي استُخدمت لحماية الملك، أن الحصى كانت تُعد من أبرز المواد السحرية المستخدمة ضمن طقوس كيزواتنا(Straub, 2006, 253–260) .

3-4: التربة في الطقوس السحرية الحثية:

أصبحت الأرض–سطحها– بمثابة حضن خصب يوفر للكائنات الحية المكان والغذاء. تغيرت علاقة الإنسان بالأرض بشكل جذري مع بداية العصر الحجري الحديث. ومع انتقال الإنسان إلى الإنتاج الزراعي، ظهر مفهوم "الوفرة" و إن اكتشاف دور الأم في الإنجاب، وهو العنصر الأساسي في أشكال الإنتاج الأرضي ويضمن استمرارية العمل البشري، مكّن إنسان العصر الحجري الحديث من الوصول إلى فكرة تجريد "الإلهة الأم"، كرمز للخصوبة (Eliade,2003,209).

وكانت بداية ظهور الديانة بعدما استقر الإنسان الى جانب الأراضي الزراعية وانتقل من مرحلة جمع القوت الى مرحلة إنتاج القوت، وعاش في بيوت بسيطة ونشأت أولى القرى الزراعية في هذه الفترة ظهرت لدى الإنسان بعض المعتقدات الدينية، حيث انتخبو أهم الظواهر الطبيعية التي كان لها أثر قوي في حياتهم فجسدوها أي شخصوها على هيئة آلهة وعبدوها لمرضاتها واتقاء لشرها. وكانت الزراعة سببا رئيسيا في بداية الديانة ذلك لسبب تفكيرهم في التكاثر والظواهر الطبيعية وعبدو (الآلهة الأم) ومثلوها بامرأة جالسة وكانت عارية وحبلى مبالغ بانوثتها على أنها تجسد فكرة خصوبة والتكاثر(سليمان،1993، 113) وقد أثرت هذه السمة الثقافية للتربة أيضاً على أساطير خلق الإنسان في أعمال هيسيدوس وأيامه، يوصف استخدام الطين في خلق البشر على النحو التالي: يطلب زيوس من ابنه هيفايستوس، وهو معلم ناجح للغاية، أن يخلق المرأة. وبناء على طلب والده، يعجن هيفايستوس الطين بالماء ويخلق جسد امرأة بجمال يدهش من يراه. وعندما انتهى التمثال، وضع شرارة في قلبه بدلاً من الروح. ثم فتحت عيون التمثال. بدأت ذراعيه وساقيه في التحرك وبدأت شفتيه في الكلام. ساعدت جميع الآلهة والآلهات في تزيينها. لقد أعطاها الجميع شيئاً من أنفسهم كهدية، وأطلقوا عليها اسم "باندورا"، والتي تعني "كل هدية" في اليونانية(Göğebakan,2011,504) . ويبين القرآن الكريم أن الإنسان خلق من تراب، وأن الماء والتربة هما العنصران الأكثر أهمية في خلق الإنسان، كما جاء في القرآن الكريم (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ

مَّسْنُون) (القران الكريم، سورة الحجر، الآية 26، 263).

لدى الحثيين، تُروى أسطورة عن اختفاء الإله تيليبينو[30]، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم "الخصوبة والطبيعة". تبدأ الأسطورة بغضب الإله تيليبينو واختفائه المفاجئ لأسباب مجهولة، مما يؤدي إلى اضطراب شامل في النظام الطبيعي، حيث تذبل الأرض وتختفي الحيوانات ويعمّ الجفاف. يلاحظ إله الطقس غياب ابنه تيليبينو خلال اجتماع الآلهة، فيبدأ في بذل جهود كبيرة للعثور عليه. ومع تدخل عدة آلهة صغرى، يكلّف إله الشمس النسر بالبحث، إلا أن النسر يفشل في مهمته ويعود دون نتيجة (Eliade, 2006, 95) بعد ذلك، تلجأ آلهة الطقس إلى الآلهة هاناهانا، التي بدورها توكّل نحلة بالمهمة، رغم ازدراء إله العاصفة لها. تنجح النحلة في العثور على تيليبينو وتقوم بلسعه، مما يؤدي إلى عودته. ورغم أن اللسعة تزيد من غضب تيليبينو مؤقتًا، إلا أنها تؤدي في النهاية إلى تهدئته وعودة التوازن للطبيعة. ويمكن استنباط هذه التفاصيل من النص التالي:"ثم قامت الآلهة الكبرى بأرسال نحلة وقالت لها: أمضي من أجل البحث عن تلبينيو، وإذا نجحتي في العثور عليه فإشبعي قدميه ويديه وخزاً حتى يستيقظ. إمسحي جسمه بالشمع، إجعليه طاهراً، ثم أتيني به" (عبدالعزيز، 2007، 197). و بأسترضاء تيليبينو وعودته تحيي الطبيعة مرة اخرى (Sevinç, 2008, 237) .

للتربة أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فقد استفاد منها على نطاق واسع في مختلف المجالات. فهي جزء لا يتجزأ من نشاطاته وحياته الاجتماعية والاقتصادية، وحتى الدينية. عبر التاريخ، كانت التربة جزءاً من الحياة اليومية للإنسان، واستخدمت في العديد من الصناعات، مثل صناعة الفخار، والأختام، والأواني، والدمى، والتماثيل. كما كان لها دور كبير في اختراع الكتابة المسمارية لدى السومريين، حيث كانت تُكتب هذه الكتابة على الألواح الطينية (سليمان عامر، 1992، 100–110)، وكذلك مكنتها كعنصر رئيسي في الطقوس السحرية الحثية، حيث استخدمت في مجموعة متنوعة من الطقوس الدينية. وهذا يدل على إيمانهم بقوة الأرض والمواد الطبيعية. حيث استخدمت نوعية التربة عند أداء تعويذة التشابه، كما كانت التربة تُخلط مع مواد أخرى لصنع أشياء مثل التمائم، فضلاً عن استخدامها في الطقوس المرتبطة بالزراعة و الخصوبة، كما نسبت قوة روحية إلى التربة بالقول إن الأشخاص الذين يأكلون الطين القادم من باطن الأرض يمنحون الصحة والحيوية. وفي إحدى الطقوس السحرية المنسوبة إلى واتيتي وهو نوع من الطقوس السحرية الوقائية التي كانت تُستخدم للحماية من الأرواح الشريرة والأذى الروحي والجسدي(Otten,1976,57–59). غُمرت دوامة المغزل (ثقل مصنوع من الطين) بالمياه. وبناء على ذلك، فمن المفهوم أن الدوامة التي يعتقد أنها تنشط القوى الكونية في الليل، تستخدم في علاج المرض. وُضِعَتْ دائرة المغزل (مادة سحرية) على قطعة خبز (كمادة قربانية) ووضعها على السطح مصحوبة بالتعاويذ الآتية: " لقد سحرته ألف نجمة من فوق في السماء، وليسحر إله القمر أيضاً". له. فلتسحره إلهة الشمس في الأرض من الأسفل، من الأرض السوداء! ومن المثير للاهتمام أنه في السياق المعني هناك تأكيد على طقوس "الراحة تحت النجوم". في اليوم التالي تمت دعوة إله الشمس لأداء طقوس السحر. «في الليل سحره ألف إله من آلهة النجوم والقمر؛ كما فتنته آلهة الشمس للأرض. الآن، يا إله الشمس، أنت تسحره!" (Straub, 2006, 253–271).

في طقوس ماشتغا، تصنع امرأة عجوز مقلاة من الطين المعجون، وتضع فيها قليلًا من العجين مع بعض الكمون الأسود. ثم تمرر هذه المقلاة فوق جسديّ القربانين، قائلة" : كما أن هذا الطين لن يتحول إلى مستنقع، وهذا الكمون لن يصير أبيض اللون أو يصلح كبذور تُزرع من جديد، فكذلك لن تتحول هذه العجينة إلى خبز قربان للآلهة. بل لتخرج ألسنة شريرة من أجساد المضحيين"! وتكمن أهمية استخدام الطين هنا في سهولة تشكيله، مما يجعله أداة متكررة الاستعمال في الطقوس السحرية(Reyhan,2002,61–65)."

وفي طقوس سحرية وقائية، يُستخدم الطين بطريقة خاصة: حيث يُؤخذ طين من الأوكالاي ويُربط به الذبيحة، ثم تُفك لاحقًا. بعد ذلك، تدفن الكاهنة الطين في حفرة حفرتها في الأرض، وتقول: كما يجلب الربيع الطين من باطن الأرض ويقدمه الناس للذبيحة، فليجلب هذا الطين الشفاء والقوة لهذا الرجل أيضاً... ثم تُجمع أغصان من جميع الأنواع، ولكن... لا يُؤخذ شيء منها – إذ أُخذت العوامة وأُرسلت في النهر. تعود الكاهنة إلى حفرة الطين وتضع قطعة من رغيف الخبز مقابل الشر الكامن في الحفرة، وتواصل الطقس قائلة: كُلوا يا فاعلي الشر في جب الطين! فإن لم يترك الساحر شيئاً من هذا الرجل في حفرة الطين أو في النهر الجاري، فليُرَد إليه'. اللافت هنا أن الطين الذي يُعتقد بأنه يملك قدرة على الشفاء يأتي من باطن الأرض مع حلول فصل الربيع، وهو مبدأ يُستخدم بشكل متكرر في علم السحر، حيث يُوظف الطين كوسيط علاجي وروحي(Goetze, 1955, 346). رغم غياب السجلات أو النصوص التي تثبت بشكل قاطع أن الإنسان خُلق من الطين، فإن الخصائص العلاجية للطين عند تناوله تشير إلى إمكانية صحة هذا الاعتقاد. كما أن هناك ارتباطاً واضحاً بين التربة وعودة الحياة مع نمو الزرع في فصل الربيع، وهو ما يتجلى في أسطورة تيليبينو التي تربط بين خصوبة الأرض وتجدد الحياة(Goetze, 1955,355).

يتضح من نص طقوس القسم العسكري أن الأرض تُعد رمزًا للخصوبة، حيث يُستخدم الشعير المتبقي –الذي فقد قدرته على النمو ولا يمكن زراعته مجددًا أو تخزينه أو استخدامه كغذاء– كرمز للعقم والخراب. ويُقَدَّم هذا الشعير كبذور عديمة الفائدة، تعبيرًا عن اللعنة التي ستحل بمن يحنث بالقسم، خصوصًا إذا أساء إلى الملكة أو الأمراء بعد أن يصبح ملكاً. فيدعو النص آلهة القسم إلى أن تدمّر مستقبله كما تدمَّر خصوبة الشعير: ألا تلد له زوجته ابناً أو ابنة، وألا تُنبت أرضه زرعاً، وألا تنمو الأعشاب في مراعيه، وألا تُثمِر أبقاره وغنمه. ومن هذا الطقس، يظهر بوضوح أن مفهوم الخصوبة وفقدانها يمثلان عنصرين جوهريين في حياة الإنسان، ويشكلان أساسًا لفعالية القسم وقدسيته(Goetze,1955,355).

الاستنتاجات:

بعد إنجاز هذه الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والنقاط الرئيسة التي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1– لعب السحر والطقوس السحرية دوراً رئيسياً في حياة الحثيين فقد وردتنا الكثير من النصوص الخاصة بالسحر والتي تبين أستخدم الحثيين لدى الحثيون في الكثير من المجال التي تتعلق بحياة الإنسان ومنها لطرد الشرور والتخلص من الأرواح الشريرة والعفاريت التي تجلب الأمراض وسوء الطالع إلى الأفراد و كذلك استخدموا السحر لتحصين المنازل من الأرواح الشريرة فضلاً عن استخدامها في الكثير من المجالات الأخرى التي تخص الحياة اليومية للإنسان.

2– لقد عزى الحثيون منشأ الأمراض إلى أسباب عديدة يأتي في مقدمتها غضب الآلهة على الإنسان بسبب ارتكابهم الآثام والمعاصي

3–كما تصور الحثيون أن الإنسان يمكنه أن يتخلص من مشاكله وتتحقق كامل رغباته بإجراء الطقوس من خلال الاتصال بالقوى الخارقة والمعبودات وطلب مساعدتها والتوسل بها وكذلك تقديم القرابين اليها فضلا عن تقديم القسم أمامها للتخلص من الأرواح الشريرة.

4– يرجع تأريخ الطقوس السحرية الحثية الى منتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد. حيث ورد بعض المعلومات في مقدمة نصوص الطقوس السحرية التي تؤكد بأن في قصر الملك الحثي جلبت العائلة المالكة خبراء طقوس من مناطق مختلفة من الإمبراطورية من أجل حماية العائلة الملكية من جميع أنواع التلوث، كما كان يأتي بالسحرة من خارج المراكز في وسط الأناضول.

5– كما إن التأكيد على تصنيف السحر لدى الحثين إلى قسمين وهو سحر أبيض وسحر أسود حسب أغراضهما ومن ناحية أخرى، تم التوصل إلى أن السحر الأسود محظور تماماً وفقاً للقوانين الحثية، بينما كان السحر الأبيض يستخدمه جميع شرائح المجتمع ضد المشاكل السياسية والاجتماعية والنفسية.

6– يمكن ملاحظة أن الطقوس السحرية الحثية تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية: طقوس سحرية ذات أصل أناضولي، وطقوس ذات

أصل كيزواتنا، والتي تعود أيضاً إلى الأناضول، ومكتوبة بلغات أجنبية كالحورية و الأكدية وغيرها من اللغات.

7- أما العناصر الأساسية المستخدمة في الطقوس السحرية الحثية فقد كانت النار إحدى أهم العناصر المستخدمة في الطقوس السحرية الحثية، فقد استخدمت النار بشكل متكرر في التعاويذ الحيثية، حيث كان لها دور مهم في الإجراءات السحرية. و استخدمت قوة النار الروحية المطهرة أحياناً بشكل قياسى.

8- كما أن المياه يعد أحد أهم المواد الأساسية في الطقوس السحرية الحثية، ويمكن العثور على أجزاء من خصائص الماء المذكورة أعلاه في الطقوس السحرية الحثية. واستخدامه في التطهير ويتبين ذلك من خلال طقوس كيزواتنا بأن الماء المستخدم أثناء الطقوس (ماء التطهير / الماء النظيف). فضلاً عن ذلك فقد وردتنا مجموعة من النصوص التعاويذ التي تخص دور المياه في الطقوس السحرية.

9- كما كانت للتربة مكانتها كعنصر رئيسي في الطقوس السحرية الحثية، حيث استخدمت في مجموعة متنوعة من الطقوس الدينية. وهذا يدل على ايمانهم بقوة الأرض والمواد الطبيعية. حيث استخدمت نوعية التربة عند أداء تعويذة التشابه، فضلاً عن استخدامها في الطقوس المرتبطة بالزراعة والخصوبة، كما نسبت قوة روحية إلى التربة بالقول إن الأشخاص الذين يأكلون الطين القادم من باطن الأرض يمنحون الصحة والحيوية ويتبين من ذلك استخدامها في العلاج الأمراض.

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم
- المصادر العربية والمترجمة الى العربية:
- أبوالسعود، صالح، (2011)، تاريخ و حضارة الحيثيون، مكتبة النافذة، الجيزة.
- أحمد، سامي سعيد، الهاشمي، رضا جواد، (د:ت) ، تاريخ الشرق الادنى القديم ايران و الاناضول، د.م.
- اونورلو، سيما، (2021)، الرمز والمعنى في العمارة الحثية، الحضارة الحثية، ت: صالح رشيد الصالحي، دار الكتب و الوثائق، بغداد.
- جرني، أوليفر روبرت، (2021)، الطقوس السحرية: بعض سمات الدين الحثي،الحضارة الحثية،ت: صالح رشيد الصالحي، دار الكتب و الوثائق، بغداد.
- رشيد، فوزي، (1987)، الشرائع العراقية القديمة، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- روش، مارغريت، (1984)، تاريخ بابل، ت:زينة عازار و ميشال ابي فاضل، دار الرشيد للنشر، بيروت،
- سليمان، عامر، (1977)، القانون في العراق القديم، كلية الأداب، بغداد.
- سليمان، عامر،(1992)، العراق في التاريخ القديم موجز تاريخ السياسي، ج1، دار الحكمة، الموصل.
- سليمان، عامر، (١٩٩٣) ، العراق في التاريخ القديم موجز تاريخ حضاري، ج 2، دار الكتب للطباعة، موصل.
- شمار، جورج بوبيه، (1981)، المسؤولية الجزائية في الآدب الأشورية والبابلية، ت: سليم صويس، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- الصالحي، رشيد الصالحي،(2011)، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبِلاد الأناضول، دار الكتب و الوثائق، بغداد.
- عبد العزيز، كارم محمود،(2007)، أساطير العالم القديم، مكتبة النافذة، مصر.
- علي، فاضل عبد الواحد، (1985)، العرافة والسحر، حضارة العراق ، ج ١، دار الحرية للطباعة، بغداد.
- عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- فيلهلم، جرنوت، (2000)، الحوريون تاريخهم وحضارتهم، ت: فاروق اسماعيل، دار الجدل، دمشق.
- لايك، كويندولين، (2003)، معجم عمارة الشرق الأدنى، ترجمة : غسان طه ياسين وكمال نادر ، دار التجديد للطباعة والنشر، بغداد.
- هاوزر، ارنولد، (1981)، الفن والمجتمع عبر التاريخ، ت:فؤاد زكريا، ج1، ط2، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، بيروت.

الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية:

- أبراهيم، هالة كريم، (2017)، الطقوس الدنيوية في بلاد الرافدين دراسة حضارية، أطروحة دكتوراء غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- السلماني، جمال ندا صالح، (2010)، الدولة الميتانية دراسة في التاريخ السياسي و الحضاري، رسالة كاجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- جريو، هبة خير الله، (2020)، الملك الحثي مورسيلي الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشيد للعلوم الأنسانية، جامعة بغداد.
- الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان، (2012)، الديانة الحثية في بلاد الأناضول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل.

– الركابي، اشواق ابراهين كاطع، (2018)، حاتوشيلي الثالث (1267–1237ق.م) سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة واسط.
– قاسم، لقمان محمود، (2022)، التعاويذ في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، فاكوليتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو.

البحوث والدوريات العربية:

–احمد، سهيلة مجيد، (2003)، السحر في العراق القديم، مجلة آداب الرافدين، العدد(36)، جامعة الموصل، ص97–114.2–الاسود، حكمت بشير،(2015)، قداسة الماء و رموزه في حضارة بلاد الرافدين، مجلة بين النهرين، عدد171–172.

–القيسي، محمد فهد، (2019)، النار في أدب العراق القديم دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والثلاثون، جامعة واسط، ص 431–462.

-يحيى، اسامة عدنان ،(2011)، الطقوس السحرية ودورها في العلاج دراسة مقارنة في الحضارات القديمة، المجلد الثاني، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية، مصر، ص 649-691.

المصادر التركية:

-Alp, Sedat, (2000), Hitit Çağında Anadolu, Ankara .
-Bulkert, W. (2012). Yunan Kültüründe Yakındoğu Etkileri, (çev. Mehmet Fatih Yavuz), İtakhi Yayınları, İstanbul.
-Bulkert, Walter,(2012), Yunan Kültüründe Yakındoğu Etkileri, (çev.Mehmet Fatih Yavuz), İstanbul.
-Darga, A. M. (1985). Hitit Mimarlığı / 1 Yapı Sanatı Arkeolojik ve Filolojik Veriler, İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Basımevi, İstanbul.
-Eliade, M. (2006). Şamanizm, (çev: İsmet Birkan), İmge Kitapevi, İstanbul.
-Eliade, M., (2003), Dinler Tarihine Giriş, (çev: Lale Arslan), Kabalcı Yayınevi, İstanbul.
-Gökberk, M., (1996), Felsefe Tarihi, Remzi Kitapevi, İstanbul.
-Grimal P. (2012). Mitoloji Sözlüğü Yunan ve Roma, (çev: Sevgi Tamgüç), Kabalcı Yayınevi, İstanbul.
-Gulen, Nurdogan,(2005), Anadolu'nun bin tabrili krali Suppiluliuma, Istanbul.
-Karauğuz, G., (2001). Hitit Mitolojisi, Çizgi Kitapevi, Konya.
-Klinger J. (2002) "Arınma Ritüelleri ve Kötülükleri Defetme Büyüleri", Hititler ve Hitit Imparatorluğu: 1000 Tanrılı Halk, Bonn, 456-459.
-Tez, Z. (2011). Gizli Bilimlerin Serüveni, Büyüden Simyaya, Astrolojiden Fala 'Kara Sanatlar', Hayy Yayınları, İstanbul.
-Tosun, Mebrure, Yalvaç, Kadriye,(1989), Sümer, Babil, Assur Kanunları ve Ammi Şaduqa Fermanı, Ankara .
-Ünal, A, (2003), "Hititlerde ve Çağdaşı Anadolu Kavimlerinde Büyücülük", Elemterefiş-Anadolu'da Büyü ve İnanışlar, İstanbul.
-Ünal, A. (2003). Hitit Devrinde Anadolu Kitap 2, Arkeoloji ve Sanat Yayınları, İstanbul.

الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة التركية:

-Atila, Ayşegül,(2018), Eski Mezopotamya Ve Anadolu'da Büyü Ve Kehanet, T.C, Aksaray Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Tarih Anabilim Dali, Aksaray.
-Çepel, Hazırlayan. Sebahat, (2011), Hitit Büyü Ritüelleri, T.C., Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Eskiçağ Tarihi Bilim Dali, Ankara.
- Kıymaz, Nimet, (1990), Kbo Xvii-xxxiii Ve Ibot Iv'de geçen Hititler Devri Anadolu'sunun Florası, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Ankara.
-Reyhan, E. (2002). Hitit Kaynaklarında Kizzuyatnalı Kadın Maştigga'ya ait Ritüel Metinler, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Yayınlanmamış Doktora Tezi), Ankara.
-Sevinç, F. (2007). Hititlerde Ölülere ve Yeraltı Tanrılarına Sunulan Kurbanlar, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Yayınlanmamış Doktora Tezi), Ankara.

البحوث والدوريات باللغة التركية:

-Cohen, Y. (2002). Hitit Toplumunda Tabular ve Yasaklar, Hitit Metinleri, Sayı 24, Üniversite Yayınevi Kış, Heildelberg.
-Dinçol, A. M. (1985). "Ashella Ritüeli (CTH 394) ve Hititlerde Salgın Hastalıklara Karşı Yapılan Majik İşlemlere Toplu Bir Bakış, Belleten, Cilt: XLIX, Sayı: 193, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara, 23-35.
-Göğebakan, Y. (2011). "Anadolu'da Ana Tanrıça Kültü Olarak: Kadın", İnönü Üniversitesi Sanat ve Tasarım Dergisi, Özel Sayı, C.1, Malatya, 501-514
- Hutter M. (1987). "Magie und Religion im Tunnawiya Ritual KBo XXII-KBOIX 34- KBOXX1 6", XXXIV Uluslararası Asuroloji Kongresi, 79-92
-Murat, L. (2012). "Hititlerde Su Kültü", Dil ve Tarih Coğrafya Fakültesi Dergisi, Cilt: 31 Sayı: 51, 125-158.
-Reyhan, E. (2003). "Hitit Büyü Ritüellerinin Uygulama Şekilleri Üzerine Bir İnceleme", Anadolu Arşivleri, Cilt: 6, Sayı: 2, Ankara, 111-142.

-Sevinç, F. (2008) “Hititlerde Yeraltı Dünyası”, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt: 9, Sayı: 1, Eskişehir, 237-238.
-Türkan K. (2012). "Türk Dünyası Masallarında Su Kültü", Milli Folklor, Cilt: 24, Sayı: 93, 135-148.

المصادر الالمانية:

-Haas V. (1987-1990). "Magie und Zauberei", Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archaologie 7 (RlA).
-Haas, V. (2006-2008). “Ritual. B. Bei den Hethitern”, RlA 11.
-Haas, V., Thiel, H. J. (1978). “Die Beschwörungsrituale der Allaitura(h)hi und verwandte Texte”, Hurritologische Studien II, AOAT 31, Kevelaer / Neukirchen- Vluyn.
-Miller, J. (2005). “Von Syrien durch Kizzuwatna Nach Hatti: Die Rituale der Allaiturahhi und Gizija”, Motivation und Mechanismen des Kulturkontaktes in de Späten Bronzezeit, Eothen 13, Herausgegeben von Doris Prechel.
-Straub, R. (2006). Reinigungsrituale aus Kizzuwatna, Ein Beitrag zur Erforschung hethitischer Ritualtradition und Kulturgeschichte, Walter de Gruyter, Berlin- New York.

البحوث والدوريات باللغة الالمانية:

-Groddek, D, Kloekhorst, A, (2006), Hethitische Texte in Transkription KBo 35, Drestner Beitrage zur Hethitologie, Band 19, Wiesbaden.

-Kümmel, V. H. M. (1967). Ersatzrituale für den hethitischen König, Studien Zu den Boğazköy-Texten, Heft:3, Wiesbaden.

-Oettinger, N. (1976). Die Militärischen Eide der Hethiter, Studien zu den Boğazköy-Texten, Heft 22, Otto Harrasowitz, Wiesbaden.

-Otten, H. , Christel, R. (1976). “Textanchlüsse und Dublikate von Boğazköy-Tafeln (41- 50)”, Zeitchrift Für Assyrıologie und Vorderasiatische Archaologie, Band: 66, 57-59.

-Straub, R. (2005). “Elemente Kizzuwatnäischer Ritualkunde in Hethitischen Texten”, Motivation und Mechanismen des Kulturkontaktes in der Späten Bronzezeit, Eothen 13, herausgegeben von Doris Prechel, 227-246.

-Zinko, C. (2001). Bemerkungen Zu Einigen Hethitishen Pflanzen und Pflanzennamen, Akten des IV. Internationalen Kongress für Hethitologie, Würzburg, 4-8 Oktober 1999, Studien Zu den Boğazköy-Texten, Band:45, Wiesbaden.

المصادر الانجليزية:

-Burney, Charles, (2004), Historical Dictionary of the Hittites , Oxford .

-Goetze, A. (1955). “Hittite Rituals, Incantations and Description of Festivals”, Ancient Near Eastern Texts Relating to The Old Testament, Princeton.

-Hicks. J, and others,(1976), The Empire Bulders, USA.

البحوث والدوريات باللغة الانجليزية:

-Cohen, Yoram , (2002),Taboos and Prohibitions in Hittite Society, Texte der Hethiter, Heft 24.

-Hoffner, H.(1987). “Paskuwatti’s Ritual Against Sexual Importance”, Aula Orientalis, No: 5, Volume: 2, 185-346.
-Papadopoulos, John. K, (1993), To Kill a Cemetery: The Athenian Kerameikos and the Early Iron Age in the Aegean, Journal of Mediterranean Archaeology 6/2 , 175-206.

-Szabo, G. (1975). “Hittite Witchraft, Magic and Divination”, CANE, Vol. III, 2007- 2019.

البحوث والدوريات باللغة الكوردية

-بلباس، كاروان صديق بكر، (2024)، ستايشێ ئايينى شارێ ئەربائيل (هەولێر) لە ئەدەبى ئاشورى نوێ لە ژێر رۆشنايى هۆنراوەيەكى ئاشور بانيپال (668-627 پ.ز)، گوڤارێ زانكۆ بۆ زانستە مرۆڤايەتييەكان، 28(3)، صلاح الدين.

المصادر الاتينية:

-Tremouille, M. C. (2004). “I rituali magici ittiti”, Res Antique (RANT) 1, 157-203.

[11] **الطقوس السحرية:** وهي عبارة عن مجموعة من الممارسات أو الإجراءات التي تُنفذ بطريقة منظمة ومقصودة بهدف تحقيق غايات معينة يعتقد القائمون بها أنها تتجاوز القوانين الطبيعية. غالباً ما تعتمد هذه الطقوس على رموز، تعاويذ، أدوات خاصة مثل الشموع، البخور، والأحجار الكريمة، والأعشاب، فضلاً عن حركات معينة يُعتقد أنها تمتلك طاقة أو قدرة على التأثير في العالم الروحي أو المادي. كما أن من الجانب الديني فقد أدرك الناس أن تحقيق مبتغاهم من هذه الطقوس لا يتحقق إلا برضا الآلهة و مساعدتهم ينظر:(ابراهيم، 2017، 18-23) .

[2]**الحثيون:** وهم من الشعوب الهند وأوربية الذين استقروا في بلاد الأناضول منذ بداية الالف الثانية قبل الميلاد وتمكنوا من تأسيس امبراطورية قوية دامت حوالي خمسمائة سنة وصلت بحدودها إلى مناطق واسعة من شمال سوريا فضلاً عن سيطرتها على بابل، وقد تأثروا بالكثير من معالم حضارة العراق القديم، وكان في مقدمتها الخط المسماري. وأطلقوا على أنفسهم شعب بلاد حاتتي أسم المنطقة التي عاشوا فيها و بذلك أصبح اسم الحيثيين يطلق على مجموعة السكان التي نشأت من اختلاط الحيثيين وسكان البلاد الأصليين أي: القبائل الآرية.(الصالحي،2011، 99-102).

[3] **كيزواتنا:** تقع في جنوب الأناضول ضمن ما يعرف حالياً بمنطقة كليكيا، وقد أكتسبت هذه المملكة أهميتها الاستراتيجية، كونها ممر لعبور الطرق الرئيسة التي تربط الأناضول بممالك شمال سورية ينظر :(Gulen, 2005, 45).

[4] **كوماني:** وهي عاصمة مدينة كيزواتنا المقدسة، وتقع في القسم الشمال الشرقي من المدنية كيزواتنا، وافترضوا بصورة عامة بأنها مدينة تابعة للحثيين. ينظر: (جريو، 2020 ، 25).

[5] **اللغة الحثّية:** هي لغة تنتمي إلى عائلة اللغات الهندو–أوروبية، كما تم الاتفاق بين الباحثين وبشكل عام بأن اللغة الحثيو هي جزء من اللغات الهندو–أوروبية. كما تُعد اللغة الحثّية واحدة من أقدم اللغات الهندو–أوروبية المعروفة، حيث وثقت من خلال النصوص المكتوبة بالكتابة المسمارية التي تم اكتشافها في أرشيف العاصمة الحثّية حاتوشا. ينظر: (اوانولو، 2021، 125-126).

[6]**تعويذة الحرق (Maqlû):** مفردة أكدية من المصدر (maqqālû) بمعنى "حرقَ، احتراق" وهي أيضاً اسم لسلسلة طقوسية مشهورة لها علاقة بتعاويذ الحرق واختبار الحرق، وشاع استخدامها في نصوص اللهجة البابلية القياسية وكذلك في نصوص العصر الآشوري الحديث، عثر على الكثير من النصوص المسمارية المضادة للسحر في بلاد الرافدين التي يعود تاريخها الى الألف الأول قبل الميلاد، ومن بينها سلسلة تعاويذ مقلو التي تعد أحد أهم انواع التعاويذ في بلاد الرافدين. للمزيد ينظر:(قاسم، 2022، 44-45).

[7]**مقبرة كيراميكوس:** تعد من أبرز المواقع الأثرية القديمة في أثينا، حيث كانت بمثابة منطقة دفن رئيسية منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد وحتى العصر الروماني. كما تم العثور على العديد من القطع الفنية مثل الفخار، التماثيل، والنقوش الجنائزية، في هذه المقبرة، و تأتي أهمية هذه المقبرة حيث تعكس أنماط الحياة والموت والمعتقدات الثقافية للإغريق القدماء ينظر: (Papadopoulos,1993,176-180).

[8] **حاتوشا:** ويعرف الموقع حالياً باسم (بوغاز كوي)، تقع حاتوشا على الهضبة في وسط الأناضول ويرجع تأريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، فقد نمت من مدينة صغيرة إلى مدينة مزدحمة السكان ذات حصن قوي وشيد فيها عدد كبير من المعابد و المزدهرة خلال الألف الثاني قبل الميلاد وقد جعلها الملك حاتوشيلي الثاني (١٤٠٠ – ١٣٦٠ ق . م) عاصمة للإمبراطورية الحثية ومركزها الإداري، وما تزال تحصينات المدينة مؤلفة من الأسوار والأبراج والشرفات والبوابات المحصنة تعد من أكثر الانجازات العمارية الحثية. للمزيد ينظر (لايك، 2003، 61).

[9] **طقس امبازي:** وهي طقوس إبعاد الشر عن الناس، فقد كان هذا الأداء الطقسي يتجلى بأبسط صورة وذلك عن طريق قيام هذه المرأة العجوز والتي تدعى " أمبازي " بأخذ قطعة معدنية (القصدير) وبعد ذلك تقوم بلفها على وتد، ثم بعد ذلك تقوم بربطها بقدم المريض ويده وتربطها هذه المرة بفأر وتقول ما نصه: " إنني قد اقتطعت الشر خارجا وربطته إلى هذا الفأر دع هذا الفأر يحملها عبر رحلة طويلة إلى الجبال العالية والتلال والوديان". (الحديدي، 2012، 191).

[10] **طقوس ماستيكا(Maštıkka):** فقد برزت من بين الحثين ساحرة تدعى ماستيكا من كيزواتنا تأتي أهمية المرأة من خمس ممارسات طقوسية مختلفة في "التطهير السحري". يُعتقد أن الطقوس السحرية تعود إلى مالتيكا وأن هذه المرأة تقوم بالسحر في مجالات مختلفة مثل التوفيق بين أفراد الأسرة في الخلافات داخل الأسرة ومنع حوادث الحسد ومنع العنف، وكذلك وتطهير من ارتكب جريمة القتل من هذه الجريمة، تطهير الشخص الذي يرتكب العنف ضد صديقه، إزالة التأثير السلبي للكلمات السيئة وتماشيا مع هذه المعلومات نرى أن الناس كثيرا ما يلجأون إلى ماستيكا Maštıkka في حالة حدوث أحداث سيئة لهم (ATİLA, 2018, 29).

[11] **طقس ناكوشي:** بمعنى البديل يتضمن طقس الناكوشي نقل المرض من الشخص المريض إلى الناكوشي، وفيما يخص البديل فإن ذلك يتمحور بمطابقة الناكوشي والمريض بشكل رمزي إذ إن وظيفة الناكوشي تعني تقديم الأضحية إلى الروح الآلهة كبديل عن الشخص المريض وحسب اعتقادهم فإنّ هذه الروح هي التي كانت تؤذي المريض . ينظر(الحديدي،2012، 172).

[12] **قانون حمورابي:** يعد قانون حمورابي من أرقى القوانين التي جائتنا من العالم القديم وأكملها على الرغم من أن بعض القوانين العراقية القديمة سبقوها ولكن يعد نموذجاً فريداً ومتكاملاً. فقد اكتشفت هذه المسلة البعثة الفرنسية للآثار في بداية عام (1902-1902م) في مدينة سوسه عاصمة العيلام، برئاسة المنقب (شايل)

ونقلة الى متحف لوفر في باريس ، وكانت مكسورة إلى ثلاث كسر كبيرة بعد إن أوصلت هذه الكسر ببعضها الى بعض تتألف منها مسلة من حجر الديورانت الأسود ارتفاعها حوالي 225سم، وقطرها حوالي 60سم ، ونقشت في أعلى المسلة صوره تمثل الإله شمش وهو متربع على عرشة ويقف أمامه حمورابي ويرفع يده الى مستوى فمه وقفة المتعبد الخاشع وهو رمز تفويض الإله له وتسليمه القانون. للمزيد ينظر (سليمان، 1977، 219–223).

[13] **حاتوشيلي الأول:** يعد أحد الملوك الحثين الذي حكم خلال الفترة(1650–1620 ق.م) أي لمدة ثلاثين عاما، فقد استلم العرش بعد الملك لابارنا الأول، شهدت البلاد في عهده تطورات سياسية وعسكرية واقتصادية، للمزيد ينظر (الصالحي، 2011، 138).

[14]**تيليبينوس:** وهو آخر ملوك الأقوياء الدولة الحثية القديمة، وحكم فترة مابين عام(1525–1500ق.م) هو صاحب المرسوم الشهير الذي بدأه بتأريخ مختصر للدولة الحيثية القديمة وانتهى بإصدار قانون جديد لوراثة العرش، وبعض القواعد الخاصة بسلوك الملك والأمراء، وكان هذا الملك على العكس من أسلافه ناجحاً في تقوية مركزه و تخلص من المدعين الذين ينازعونه السلطة وعلى الصعيد الخارجي اكتفى بأن يقيم حدودا سليمة لبلاده. للمزيد أنظر :(أبوالسعود، 45،2011–46).

[15] **تودخليا الثاني:** يعد أحد ملوك الحثين الأقوياء ومؤسس المملكة الحديثة في الأناضول فقد حكم لفترة ما بين(1400–1360ق.م)، و لهذه المملكة فضل في بناء الإمبراطورية الحديث وكان تودخليا شخصية غامضة لم يكتب له التأريخ أحداثا جسيمة سوى بعض الأحداث ومنها حدثاً السيطرو على حلب وتدميرها وبذلك استطاع اخفاف تهديد الأعداء على مملكته(الصالحي، 2011، 207).

[16] **مورسيلي الثاني:** يعد الملك مورسيلي الثاني الابن الأصغر للملك شوبيلوليوما الأول فبعد وفاة الملك شوبيلوليوما الأول بمرض الطاعون اعتلى ابنه البكر ارنوواندا الثاني الحكم لكنه سرعان ما توفي ايضاً بمرض الطاعون فانتقل الحكم إلى الملك مورسيلي الثاني(1321–1295ق.م)، وكان هذا الملك لايزال صغيراً لكنه اثبت بأنه كان ملكاً قوياً وعسكرياً ناجحاً مثل ابيه ، تمكن من توحيد الامبراطورية واخضاع التمرد الحاصل ضد الإمبراطورية الحثية ليثبت هذا الملك جدارة في إدارة الدول وكان خير خلف لأبيه الملك شوبيلوليوما الأول. للمزيد ينظر :(جريو، 2020، 20–60).

[17]**بابل:** وهي من أشهر مدن العصر البابلي القديم (٢٠٠٠–1595 ق.م) والحديث (٦٢٦–٥٣٩ ق.م) وكانت عاصمة سلالة بابل الأولى، وتقع على بعد ٩٠ كم جنوب بغداد بالقرب من مدينة الحلة حالياً، وكانت تسمى في القدم بأسم (باب ايلي) أي باب الالهة ينظر: (بلباس، 2024، 89).

[18] **حاتوشيلي الثالث:** أحد ملوك المملكة الحثية الحديثة حكم حوالي (١٢٦٧ – ١٢٣٧ ق.م)، هو الابن الأصغر للملك مورشيلى الثاني والأخ الأصغر للملك مورواتالى الثاني، فقد اعتلى على الكرسي العرش بعد ازاحة مورشيلي الثالث وكان عمره في ذلك الوقت تجاوز الخمسين عاماً وكان يعاني من بعض الأمراض الصحية التي خفضت مستواى طموحة في توسيع حدود الإمبراطورية الحثية في عهده. للمزيد ينظر: (الركابي، 2018، 20–35).

[19] **عشتار(شاويشكا):** عرفت الآلهه انانا / عشتار في بلاد الرافدين منذ بداية عصر فجر السلالات حدود (٣٠٠٠ ق . م) ، وكانت من الآلهة الأنثوية المهمة التي عُبدت في ذلك الوقت كما استمر عبادتها خلال العصور اللاحقة ، ولقبت هذه الآلهة بـ (ملكة السماء) انانا ، كما عرفت عن الأكديين ب (سيدة الحرب) و كذلك نجمة الصباح. أما في بلاد الأناضول عرفت هذه الإلهة تحت مظلة عشتار نينوى على الرغم من ذكر اسمها في النصوص الحثية الدينية بتسمية (شاوشكا)، فقد انتشر عبادة هذه الآلهة في وسط وجنوب شرق وغرب الأناضول وخصوصا في مدينتي كيزواتنا وساموحا. للمزيد ينظر (الحديدي، 2012، 52–58)

[20]**ساموحا:** وهي مدينة تقع شمال بلاد الأناضول، وتعد مركز عبادة الآلهة عشتار، كما أصبحت في فترة من الفترات مركزاً إدارياً للمملكة الحثية خاصةً في عهد تودحليا الثالث عندما اضطر إلى ترك العاصمة بعد تعرضها للغزو من قبل الأعداء(الكاسكا)، وقام فيما بعد ابنه شوبيلوليوما الأول باتخاذها قاعدة للعمليات العسكرية لصد الاعتداءات التي تهدد المملكة (الركابي، 2018، 24).

[21]**اللغة الحورية:** تكلم الحوريون لغة لا يعرف لها شبيه، وهي ليست من اللغات الجزيرية أو الهندواوربية، وأقرب لغة لها هي الاورارتية التي تكلم بها سكان اورارتو منذ القرن التاسع حتى السادس ق.م ، وهذه القرابة لا تعني التماثل التام بين اللغتين، وإنما هناك تشابه واضح من خلال استخدام العديد من المفردات المتشابهة في اللغتين، وهذه اللغة هي من اللغات الملصقة، ولم يتمكن العلماء بعد من فهمها وحل رموزها بشك كامل، ولكن يمكن تمييز علاماتها المسمارية بسهولة. وعندما دخل الحوريون بلاد الرافدين اقتبسوا الخط المسماري في كتابة لغتهم، وشاع استعماله في كل مناطق الحوريين. ينظر: (السلماني، 2010، 179–180).

[22] **الحوريون:** هم أحد شعوب الشرق الأدنى القديم، حيث كان مواطنهم الأصلية في المنطقة المحصورة ما بين بحيرات وان شرقي تركيا وبحيرة اورميا شمال غرب ايران، وبعد ذلك هاجروا إلى المناطق الشمالية في بلاد الرافدين مع أواخر الألف الثالث قبل الميلاد، وفي بداية الألف الثاني قبل الميلاد جاءت الهجرات الحورية الكبرى حتى اصبحت المناطق الشمالية في بلاد الرافدين وسورية عبارة عن قرى ومدن حورية، ومع مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد اتخذت كل الدويلات الحورية في دولة واحدة عرفت بالدولة الميتانية. للمزيد ينظر : (فيلهلم، 2000، 17 و ما بعدها).

[23] قرر زيوس عدم إرسال النار مرة أخرى لمعاقبة بروميثيوس الماكر والبشر الذين يستفيدون من هذا الماكر. يساعد بروميثيوس البشر مرة أخرى ويسرق بذور النار

من "عجلة الشمس" ويجلبها إلى الأرض بإخفائها في جذع الشجرة المثيرة للشهوة الجنسية، ينظر:(Grimal, 2012,667) .

[24] **كامروشيبا:** إلهة الشفاء عند الحثين واللوفيين (الحديدي، 2012، 72).

[25] **طقوس إتكالزي:** وهي طقوس سحرية ذات أصل حوري، متعلقة بالتنضيف تنظيف الفم، بمعنى آخر، تطهير الفم. وكذلك النفس من جميع أنواع الذنوب، أي التوبة.وفقًا لطقوس الإتكالزي وطقوس التطهيرالأخرى، فإن الماء هو المادة التي توفر تنظيف الفم/التوبة، والتطهير الجسدي والروحي، كما أنها ضرورية لحياة الإنسان(Murat, 2012, 127).

[26] **هيبات (Hepit)** : واحياناً أخرى هيباتو (Hepatu) ، وهي ذات أصل حوري، وتعد الزوجة الرئيسية لـ(اله العاصفة) وقد صورت وهي واقفة و تعتلي الأسد حيوانها المفضل. ينظر: (الصالحي ، 2011، 688).

[27] خبز الجانجاتي: وهو نوع من الخبز التقليدي الذي كان يُصنع في بلاد الأناضول القديمة. وكان يُخبز في الأفران التقليدية التي تعمل بالحطب، وله نكهة خاصة بسبب طريقة الطهي والتوابل المستخدمة. كانت العائلات في تلك الحقبة تقوم بإعداد هذا الخبز بشكل دوري وكان يُعد من المكونات الأساسية في وجبات الطعام اليومية وله شعبية كبيرة بين الناس. وكان يمتاز ببكونه خفيفًا وهشاً، وله سطح مقرمش ورائحة لذيذة. وعادةً ما يُصنع من دقيق القمح والماء والملح، كما فسر نعمت كيماز الكلمة الجانجاتي على أنها نبات من صنف الخضار ويصنع منه المشروبات والطعام والخبز. ينظر: (Kıymaz, 1990, 16).

[28] **كوماربي:** وهو أحد الآلهة الحورية، غالباً ما يسمى بـ (ملك الألهة)، ابن الإله انو، ووالد إله الطقس، كما يظهر في عبادة اوغاريت ونوزي وماري. ينظر : (Burney,2004,165).

[29] **طقوس باشكوفاتي**(Paškuvatti): وهي طقوس خاصة ضد العجز الجنسي، وباشكوفاتي هي امراة من ازرافا تعيش في بارشا، للمزيد ينظر (ÇEPEL, 2011, 66-69).

[30] **الالهة تيليبينو:** وهو إله الزراعة والنبات، كما يمثل قوة الخصب و هو ابن إلة الطقس، وبغياب هذا الإله تصاب الحياة بالشلل لأنه يمثل القوى الحيوية للحياة التي تبدو أنها تموت في فصل الشتاء وتحيا في فصل الربيع.للمزيد ينظر: (أبوالسعود،2011، 203).

هندە ک رە گە زئن سە رە کي د رئورە سمئن جادوگەری یئن هیتییاندا

لقمان محمود قاسم
پشکا میژوو،کۆلێژا زانستێن مروڤایەتی، زانکۆی زاخو، هەرێما کوردستانێ،عیراق
luqman.qasim@staff.uoz.edu.krd

پۆختە
ڤەکۆلین د ڕێورەسمێن جادوگەرییا هیتییان دهێتە هژمارتن ئیکە ژ ئەوان ڤەکۆلینێن گرنگ کو ڕۆناهیێ د ئێخیتە سەر گەلەک لایەنێن پۆخت بۆ ژیانا نیشتەجێیین کەڤن ل ئەنادولێ، جادوگەریێ ڕۆلەکێ سەرەکی هەبوویە د ژیانا هیتییاندا، ئەڤ چەندە ددەقێن گرێدای ب جادوگەریێ دیار دکەن کو هیتییان دگەلەک بواراندا یێن پەیوەندی ب ژیانا مروڤاندا بکارئینایە، ژ ئەوان لایەنان دەرخستنا خرابیێ و رزگاربوون ژ گیانێن شەڕخواز و ئەجنەیێن کۆ دبنە ئەگەرێ ئێش و نەخۆشییان بۆ مرۆڤان، زێدەباری هندێ بکارئینانا جادەگەریێ بو پاراستنا مالان ژ گیانێن شەرخواز، سەرەرای بکارئینانا ئەوێ د گەلەک لایەنێن دیتردا کۆ پەیوەندی ب ژیانا ڕۆژانەیا مروڤان هەبوو.
هەروەسان ئەڤ ڤەکولینە ڕوناکیێ دئێخیتە سەر گرنگترین کەرەستێن بنەرەت ئەوێن د ڕێورەسمێن جادوگەرییێن هیتییان ل وەلاتێ ئەنادولێ هاتینە بکارئینان، هەروەسا ریکێن بکارئیننا ئەوێ بۆ دەرێخستنا گییانێن شەڕ خواز ژ جەستەیێ کەسێن نەخۆش. و نەهێلانا جادوگەریێ و مەترسییێن شەیتانان ئەوێن زیان و نەخۆشی دگەهاندە مروڤان، ئەڤان ریورەسما چەندین جور هەبوون هندەکا پەیوەندی کێمکرنا ئاریشێن خێزانی و هاوسەرگیری و لاوازیا سێکسیڤە هەبوو، هەردیسان هندەک ژ ئەوان پەیوەندی ب نەخوشێن پەتایێن ڤەگر دناڤ کومەلگەهیدا هەبوون، وەک تاعون، هندەکین دی پەیوەندی ب شکەستنێن سەربازی یان پەیوەندی ب ژناڤبرنا خرابیێ و زاروک بوونیڤە هەبوون.
پەیڤێن سەرەکی: وەلاتێ ئەنادول، هیتییەکان، ڕوێرەسمێن جادوگەری، کەرەستێن سەرەکی، گیانێن شەڕخواز.

Some of the Basic Elements Used in Houthi Magic Rituals

Luqman Mahmood Qasim
Department of History, College of Humanities, Zakho University, Zakho, Kurdistan Region, Iraq
luqman.qasim@staff.uoz.edu.krd

Abstract
Studying the Houthi magical ceremony is considered one of the great research that shed lights on many aspects of living inhabitants of ancient Anatolia, the magical played key role in the Houthi live, the Houthi manuscripts that related to the magical showed Houthi used magical in many aspects, which were related to their lives, one of these aspects was to kick out miserable and rescuing from warlike souls and ghosts that were making problems and illness for human, likewise, rescuing houses from warlike souls as well as using the magical for many aspects that related to their daily routines.
This study shed lights on the Houthi celebrating magical ceremony widely also ways of using these materials in the magical ceremony of kicking out from the warlike souls from the people illness bodies. Also, the magical destroying events and the devil's horrible ricks and those problems that were made for human. There were many types of these ceremony, some were taken place for decreasing the family's problems, also related to the marriage process and sexual, in addition some of this ceremony was related to common illness of the society such as the plague and some related to the defeating of military and kicking out of horrible and birth of children.
Keywords: Anatolia state, Houthi, magical ceremony, the main materials, warlike souls.